

سلسلة الدراسات الكتابية

# دافع عن إيمانك



[www.christianlib.com](http://www.christianlib.com)

كتاب المتعلم

سلسلة الدراسات الكتابية

# دافع عن إيمانك

سلسلة مكونة من اثنتي عشرة درساً في الدفاعيات

كتاب المتعلم





دافع عن إيمانك

## Defending your Faith

التاريخ :  
مكان الدراسة :  
اسم المعلم :

المراجعة والإعداد الفني: جمعية الحياة والخدمة للدراسات والتنمية  
تليفون: ٠١٢٧٩٧٥٤٤٤-(+٢)-٠١٠٦٤٤٤٣٤٥

Email: lifeandministryassociation@gmail.com

الناشر باللغة العربية: مركز تدريب القادة والخدام "Renovaré"  
تليفون: ٢٦٧١٨٧٦٥-(+٢٠٢)-٢٢٨٧٠٦٤٠

Email: Lstc.Renovare@gmail.com

"Renovaré" كلمة لاتينية بمعنى "to Renew" أي "يجدد"  
رسالتنا هي: "فاتركوا سيرتكم الأولى بترك الإنسان القديم الذي أفسدته  
الشهوات الخادعة ، وتجددوا روحاً وعقلاً ، والبسوا الإنسان الجديد الذي  
خلقه الله على صورته في البروقداسة الحق. (أفسس ٤: ٢٢-٢٤)  
مطبعة: سلفر ستار ٠١٢/٣٨٤٢١٢٠

رقم الإيداع بدار الكتب: ٢٠١٠/١٥٢٧٢

الترقيم الدولي: 977-5984-15-7

© جميع حقوق النشر والتدريب والتعليم محفوظة لجمعية الحياة  
والخدمة للدراسات والتنمية.

# قائمة المحتويات

٥	مقدمة الدراسة .....
٧	قبل أن نبدأ .....
١١	الدرس الأول: مقدمة في علم الدفاعيات .....
١٧	الدرس الثاني: اعتقادات خاطئة و شائعة .....
٢١	الدرس الثالث: هل يوجد إله؟ .....
٢٥	الدرس الرابع: دفاعيات عن عقيدة الخلق .....
٣١	الدرس الخامس: دفاعيات أكثر عن عقيدة الخلق .....
٣٧	الدرس السادس: الجدل العام عن المسيحية .....
٤١	الدرس السابع: إثبات صحّة العهد الجديد باستخدام الاختبار البليويوغرافي .....
٤٧	الدرس الثامن: إثبات صحة العهد الجديد باستخدام الاختبارات الداخلية والخارجية .....
٥٣	الدرس التاسع: قيامة يسوع المسيح .....
٦١	الدرس العاشر: النبوات المتّمة .....
٦٥	الدرس الحادي عشر: إلهية المسيح .....
٦٩	الدرس الثاني عشر: حسم الجدل .....



كتب أفرى مول نفس الموضوع متوفرة في المكتبات المسيحية

سلسلة كتيبات

"أسئلة عن الخليقة"

ما الذي يقوله الكتاب المقدس  
عن علم الفلك؟



# مقدمة الدراسة

من المحزن أن يأتي إلَيَّ أحد الآباء ليحضر أحد مناهج (Answers in Genesis) (AiG) «إجابات من سفر التكوين» الدراسية ليخبرني بدموع كيف أن ابنه أو ابنته تخلى عن إيمانه المسيحي .

يبدأ الآباء بالتحدث عن مثل هذه المشاكل والاعتراف بوجودها عادة بعدما أنهي حديثي عن سلطان الكتاب المقدس، وعن دور الكنيسة (التي لا تقوم به على أكمل وجه) في إعداد وتأهيل كل من بها للدفاع عن إيمانهم والإيقان بأن الكتاب المقدس هو كلمة الله الصادقة. وعندما يُدرك الآباء كيف أن هذا التقصير أدَّى إلى رفض أبنائهم للإيمان المسيحي وبالتالي ترك الكنيسة.

في أمريكا عام ٢٠٠٦ قامت هيئة AiG بسؤال ١٠٠٠ أمريكي لا يتجاوز أعمارهم العشرين عاماً عن منهم سبق له وحضر كنيسة ما وهو الآن لا ينتمي إلى أي كنيسة؟

وأحد ما توصلت إليه الهيئة نتيجة لهذا الاستطلاع هو أن كل هذا الجمع من الشباب وجدوا أن الكنيسة منفصلة عن الواقع، بالإضافة إلي أن ٧٠٪ من هذا الجمع كتبوا في أوراق استطلاع الرأي أنهم يتساءلون إن كان الكتاب المقدس صحيح. أصبحت شكوكهم فيما يخص الكتاب المقدس حادة جداً وهم لا يزالون في سن الثانوي وبداية الجامعة، ألا يدهشكم هذا؟ ومن هنا علينا أن نوقن أنه قد حان الوقت لنناقش ما نسمعه من مواضيع تتحدى صحة الكتاب المقدس مثل نظريات (النشوء والارتقاء أو التطور) وأن نقدّم إجابات واضحة لهذه التساؤلات.

مثل هذا الاستطلاع يكشف عن كارثة تحدث داخل الكنيسة، إنها كارثة لا بد للقادة أن يتعاملوا معها داخل الكنيسة. خدمة الدفاعات عن الإيمان المسيحي، هي أحد الوسائل القادرة على التعامل مع الجزء الأكبر من مشكلة التشكيك في صحة الكتاب المقدس الخطيرة ولذلك أنا مسرور جداً لرؤية مصادر جديدة مثل كتاب مارك بيرد ويسعدني أن نشارك في عملية نشره.

هذا الكتاب العملي الذي كتبه د. بيرد سيؤهل ويُعدّ قادة الكنيسة أن يقاوموا كل التعاليم المعادية للمسيحية التي يسمعها معظم من يحضر كنائسنا في مدارسهم.

نحن نتشجع جداً عندما نرى المزيد والمزيد من المهتمين باستخدام وسائل التعليم المختلفة لدحض كل تعليم ضد الكتاب المقدس. ما زال هناك الكثير مما نستطيع أن نفعله. لا بد أن يصل هذا التعليم لكل إنسان. لماذا؟ حتى نتأكد من أن من يحضرون كنائسنا لن يتركونا بسبب ما تعلموه في المدارس أو من خلال الإعلام والوثائق العلمية خارج الكنيسة.



## دافع عن إيمانك

ومن الجهة الأخرى يزداد عدد المؤمنين الذين يعتقدون بنظرية النشوء والارتقاء أو غير المسيحيين عنفاً وقسوة في مُحاولاتهم لتشويه وتشكيل الشباب بالنظرة العلمانية. وما أرجوه هو أنه بينما يحاول كل هؤلاء بمحاولاتهم اليائسة لدحض تعاليم الكتاب المقدس تستمر حركة الإيمان بالكتاب المقدس وصحته في صناعة وشق طرق داخلية لتحيط بالعالم.

ما يُزعج كل مروجي فكرة «النشوء والارتقاء» هو كيف يجمعون الملايين من الدولارات (التي يجمعونها من الناس بالضرائب) من خلال المتاحف والوسائل الإعلامية حتى تدخل فكرة النشوء والارتقاء كل مكان. كما أن المدرسين العلمانيين يخصصون الكثير من أوقاتهم لتعليم فكر التطور ونظرية النشوء والارتقاء بكثافة أكبر. لقد أصبحت حملة عنيفة انضم لها الكثير من مدرّسي العلوم لتعليم أطفالنا في المدارس أن أصلهم حيوانات ولا يوجد رجاء لهم في الحياة.

لا بد لنا نحن المؤمنون بالكتاب المقدس أن نسترد أذهان الطلاب ونعلّمهم الحق الكتابي: أنهم مخلوقون على صورة الله، وليس على صورة قرد. لا بد أن نعلّم أبناءنا أن:

١- الله الأزلي خالق الكل جاء إلى التاريخ ليدفع ثمن خطايانا لنقضي الأبدية معه.

٢- أن ما يُقره الكتاب المقدس وما يسجّله عن التاريخ صحيح.

وفي الختام هذا ما أريد أن أقوله أن مثل هذه الوسائل يأتي بها الرب إلينا لتساعد الآباء والمدرسين لإتمام ما جاء في رسالة بولس الرسول إلي تيموثاوس «وَأَنْتَ مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تَحْكِمَكَ لِلْفَلَاحِ، بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ». تيموثاوس الثانية ٣: ١٥

أحد الوسائل التي تساعد أبناءنا لمقاومة كل تعليم خاطئ هو مساعدتهم لفهم أن العلم نفسه يؤكد عقيدة الخلق الموجودة في سفر التكوين وأن إيمان نظرية التطور إيمان أعمى لا يوجد ما يثبتته. وبذلك يمكن أن يصبح هذا الكتاب أداة جبارة في تأهيل الكنيسة وكل من بها ليثبتوا في إيمانهم بسلطان الكتاب المقدس وليقدموا إجابات عن سبب إيمانهم. ويحتاج الطلاب أن يعرفوا كيف يجاوبون على أسئلة صعبة مثل:

- إن كان الله إله محبة، لماذا يوجد هذا الكم الضخم من الموت والألم في العالم؟

- ماهي البراهين والدلائل التي تؤكد قيامة المسيح من الأموات؟

- كيف يمكن أن نتأكد أن الكتاب المقدس لم يعتريه أي تأويل أو تحريف؟

- اقرأ... وكن مستعداً، حتى تصل بالحق إلى الكثير من الشباب قبل فوات الأوان.

كين هام

رئيس هيئة Answers in Genesis

إجابات من سفر التكوين

# قبل أن نبدأ

د. مارك بيرد Dr Mark Bird

هل أنت مستعد بالوسائل والأدوات التي تكفيك لمساعدة من حولك ليدافعوا عن إيمانهم؟ هناك سببان يجعلانك تقرر أن تبدأ هذا المنهاج في كل مجموعة لدراسة الكتاب المقدس، أو في فصول مدارس الأحد للأطفال وأيضاً الكبار وهما :

يحتاج المسيحيون المؤمنون أن يتم تأهيلهم وإمدادهم بالوسائل والأدوات التي تكفيهم في مجال الدفاعيات عن الإيمان المسيحي.

تم تطوير هذا المنهاج وإمداده بـ «القوانين السبعة للمتعلم» والتي هي مجموعة من مبادئ وسائل تعليمية تساعد المعلم أن يجعل من هذا التعليم تعليماً شيقاً، تستطيع أن تستخدمه فيما بعد لتعليم آخرين.

## يحتاج المسيحيون إلي تدريب للدفاع عن إيمانهم: (قانون الاحتياج)

في زمن التعددية والعلمانية هذا أصبح من الضروري أن يتم تأهيل المسيحيين وتلمذتهم لمعرفة كيف يدافعون عن معتقداتهم.

ما هو علم الدفاعيات؟ هو دفاع الفرد بصورة عقلانية عن إيمانه. وهي إبداء أسباب «لماذا أنا أو من بما أو من به». الدفاعيات هي تقديم دلائل والجدال بصورة عقلانية منطقية مع شخص يتشكك في حقيقة المسيحية أو مع شخص يحتاج إلي أسباب أفضل تجعله يؤمن بأن الكتاب المقدس هو حق وأن الإيمان المسيحي هو الإيمان الوحيد الصحيح.

كلمة Apologetics التي تعني الدفاعيات جاءت من الأصل اليوناني Apologia و التي تعني «الدفاع».

في اليونان في العصر القديم، كان الدفاع يقف أمام المحكمة ليقدم Apologia عن المتهم بعد اتهامه وإقامة الدعوة ضده، و بنفس الطريقة، يقدم المسيحيون Apologia عندما يهاجم غير المؤمنين بالمسيحية حقيقة الإيمان المسيحي.

نحتاج هنا أن نفرق بين الدفاعيات والجداليات، لأن هناك خلطاً عند الكثيرين بينهما. الجداليات هي الهجوم من بعض أفراد الكنيسة داخل الكنيسة على المسيحية الكتابية. تحدث الجداليات عندما يحارب بعض المسيحيين التعاليم غير الصحيحة التي قد تأتي من بعض المسيحيين اللذين يتجهون بعقيدتهم اتجاهات أخرى .



## دافع عن إيمانك

الجداليات دائماً تختص بالحديث عن كل ما هو «ثانوي في العقيدة»، على الرغم من أنها أحياناً تمس أساسيات الإيمان، أما الدفاعيات فتدافع عن المعتقدات الرئيسية في علوم الدين المسيحية أو اللاهوت المسيحي للدفاع عنها من اتهامات وهجوم من «الخارج».

على كل مؤمن أن يتعلم المزيد عن الدفاعيات للأسباب التالية:

- ليقوى إيمانه.
- لتساعده على مشاركة إيمانه مع الآخرين.
- سيتقوى المسيحيون روحياً عندما يفهمون أن إيمانهم منطقي ومدعم بدلائل علمية وتاريخية.

عندما يصبح المسيحي قوياً في إيمانه ويتم تدريبه وتأهيله بصورة صحيحة يستطيع أن يخرج ويواجه بنجاح كل من يتهم إيمانياته «مُسْتَعْدِينَ دَائِماً لِمُجَابَبَةِ كُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِيكُمْ، بِوَدَاعَةٍ وَفَوْفٍ» بطرس الأولى ٣: ١٥. لابد أن نقدم دلائل على صحة المسيحية لغير المؤمنين لأن إزالة العقبات الثقافية والفكرية قد تساعد غير المؤمنين أن يتحركوا للأمام ويقتربوا من صليب المسيح (إلى أن يصلوا إلى مرحلة الالتزام والدخول في عهد مع المسيح). الدفاعيات تقدم لغير المؤمن أسباباً كافية لقبول رسالة الإنجيل.

تحت رسالة بطرس الرسول الأولى ٣: ١٥ المسيحيين على الاستعداد لمجابهة كل من يسأل عن سبب رجائهم والدفاع عن مسيحيتهم ضد كل من يتهمها. وبينما تطيع الكنيسة الوصية الموجودة في أفسس ٤: ١١-١٢ «وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، لِأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقَدِّيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِابْنِيَانِ بَسْمِ الْمَسِيحِ» لابد أن تُعد الكنيسة المسيحيين ليدافعوا عن أساسيات إيمانهم المسيحي. يعد إعداد المؤمنين للدفاع عن إيمانهم جزءاً من مسئولية الكنيسة والتي هي «تكميل القديسين» أو في ترجمة أخرى إعدادهم وتدريبهم وتجهيزهم. لذلك يعتبر قائد مجموعة دراسة الكتاب ومدرس فصول مدارس الأحد مسئولاً رسمياً عن مساعدة كل تلاميذه من خلال تقوية إيمانهم للدفاع عنه.

### ٢- القوانين السبعة للتعلم: للدكتور بروس ويلكنسون

«كيف تعلم أي شخص أي شيء بطريقة عملية؟»

يساعد هذا الأسلوب الكتابي المعلمين علي تعليم الآخرين بطريقة مُغَيَّرَة للحياة. سنقدم ثلاثة قوانين هامة ذات صلة بموضوع الدفاعيات.

### قانون الاحتياج:

هو أن يجعل المتكلم الطلبة في حالة احتياج للمادة التي معه أي أن المعلم مسئول عن بناء الاحتياج عند تلاميذه أو عن إيقاظ عنصر اهتمام الطلبة بالمادة المقدمة. وهنا لابد للمعلم أن:

- ١- يكتشف الاحتياج الحقيقي عند تلاميذه.
  - ٢- يوقظ عندهم ما عرفه هو عن احتياجهم الحقيقي.
  - ٣- يشبع هذا الاحتياج.
- وهذا عن طريق استخدام عدة محفزات وأساليب. مثل:

- أ- السرد القصصي
- ب - الدراما
- ج- أسلوب التقديم
- د- الموسيقى
- هـ- الرسم البياني
- و- الصور

### قانون الاحتفاظ:

قدرة المعلم علي أن يساعد الطالب على الاحتفاظ بما تعلمه في ذاكرته. من خلال خمس خطوات ١- تقديم المادة ٢- الحد الأدنى (المختصر المفيد) ٣- سهولة الفهم ٤- سهولة الحفظ ٥- جعل الطالب متمكن مما تعلمه وقادر على تعليمه لآخرين. (البراعة والتفوق)

### قانون التجهيز والإعداد:

بناءً على ما جاء في أفسس ٤: ١١-١٢ فالمعلم يتكاثر من خلال تعليم تلاميذه مهارات جديدة. من خلال طريقة التجهيز الخماسية وهي:

التعليم: أن تقول لهم كيف يفعلون شيئاً ما.

التوضيح: أن تظهر لهم بأمثلة كيف يفعلون أمراً ما.

المشاركة: يقوم المعلم بإشراك تلاميذه معه في ممارسة وتطبيق ما تعلموه.

التطوير والتحسين: بأن تتركهم يقومون بالأمر بأنفسهم.

الإلهام والإطلاق: تشجيع التلاميذ علي الاستمرارية في ممارسة ما تعلموه وتعليم آخرين.

إن أردت أن تعرف المزيد قم بزيارة موقعنا على:

«<http://www.answersingenesis.org/go/defending-your-faith>»



كتب أخرى حول نفس الموضوع متوفرة في المكتبات المسيحية

سلسلة كتيبات  
"أسئلة عن الخليقة"

سبعة أزمنة تحكي تاريخ البشرية  
(سبع كلمات بحرف الـ "C" "تلخيص التاريخ")



# مقدمة في علم الدفاعيات

## ما هو علم الدفاعيات؟

**التعريف:** كلمة Apology: تحمل معنيان

معني الاعتذار عن شيء خطأ (قول أو فعل) وهذا يعتبر معنى ثانوي للكلمة.

الدفاع عن الإيمان. هو إبداء أسباب واضحة لما تؤمن به.

**الدفاعيات المسيحية:** هي أن تقدم دلائل علي صحة مسيحتك.

**قصة:** أحد أسباب كتابة الدكتور: جيمس كينيدي كتابه عن الدفاعيات هو برنامج كان يستضيف فيه مذيع مسيحي شخصاً مُلحدًا وسأل الملحد المذيع «لماذا تؤمن بالكتاب المقدس؟ وأجابه» لا اعرف أن أشرح لك لكن إيماني في أعماق قلبي. «فأجابه الملحد ولكنه ليس في أعماق قلبي أنا فلماذا إذا تريدني أن أؤمن» لو سألك هذا الملحد نفس هذا السؤال ماذا ستكون إجابتك؟

على النت يوجد website شبكة اسمها «Stump the Bible Thumpers» و التي تعني «وضع حجر عثرة لكل من هم يحاولون تأكيد صحة الكتاب المقدس» وتبيع هذه الشبكة ما تسميه «كروت الحقيقة» التي تهاجم مصداقية الكتاب المقدس بعشرة أسئلة يعتبرها سائلوها أنها يستحيل الإجابة عليها. تشجع غير المسيحيين لشراء تلك الكروت وبدءوا يستخدمونها ليعثروا المسيحيين بتلك الأسئلة.

أحد تلك الأسئلة كانت « لو كان الكتاب المقدس هو كلمة الله غير القابلة للتغيير لماذا قال مرقس في الأصحاح ١٥ : ٢٥ أن يسوع مات في الساعة الثالثة (٩ ص) بينما قال يوحنا في الأصحاح ١٩ : ١٤ أنها كانت الساعة السادسة (١٢ ظهراً) ؟ «هل يمكنك أن تجيب على هذا الاعتراض لإثبات دقة الكتاب المقدس؟»

لو جاء احد هؤلاء ليهاجمك بمثل هذا السؤال هل ستخاف أن تقرأه خشية أن تكتشف أن كتابك محرّف وبه أخطاء؟ ستجد إجابة هذا السؤال في الفصل الثامن.

## لماذا ندرس الدفاعيات؟

بناءً على كل ما سمعناه، لماذا يتوجب علينا أن نتعلم وندرس الدفاعيات؟ لأنها تساعدنا في إعداد وتمهيد الناس لاستقبال بشارة الإنجيل عند الكرازة.

Pre-evangelism: التمهيد للكرازة هو كل ما يساعد الفرد ليقترّب من اتخاذ قرار إرادي بتبعية المسيح. يمكن لكل مسيحي أن يستخدم الدفاعيات ليزيل كل عقبات فكرية تُعيق أي شخص في طريقه للإيمان بيسوع المسيح.

لماذا تُعتبر مرحلة ما قبل الكرازة مرحلة هامة؟ لان الكثيرين اختاروا أن يصيروا مسيحيين مؤمنين بعد أن اكتشفوا صحة المسيحية.

قصة: أصبح الكاتب الشهير C.S.Lewis مسيحياً بدون رغبة منه وذلك فقط عندما أدرك واكتشف أن المسيحية هي الإيمان الوحيد الصحيح بعد أن كان ملحدًا. حيث قال عن نفسه موضعاً رغبته في رفض الإيمان المسيحي :

«لقد اعتقدت أنني تخلّصت من المسيحيين إلى الأبد، لكن بالنسبة إلى شخص يرغب في أن يكون ملحدًا طوال حياته لا يمكن أن يكون حذرًا بالدرجة الكافية في قراءاته التي قد تقوده إلى الإيمان، هناك فخاخ في كل مكان-لقد أوجد الكتاب المقدّس أمامي العديد من المفاجآت»

لقد أجبر الدليل على صحة المسيحية الذي وجده C.S.Lewis على اقتناعه به بدرجة لم يستطع الفرار منها، على الرغم من أنه أراد ذلك. لقد قال عن نفسه أنه جاء إلى المسيحية وهو «يتصارع، يحاول الفرار، ممتعض، ويجول باحثاً بعينه في كل مكان محاولاً إيجاد فرصة للهروب من الإيمان المسيحي.»

بالطبع هذا لم يكن حاله بعد أن أصبح مسيحياً، إذ أنه كتب بعدها قصة إيمانه واعتناقه المسيحية وأعطاه اسماً «Surprised by Joy» «وفاجأني الفرح».

قصة: كان جوش ماكديويل متشككاً وتحول بعد ذلك إلى المسيحية بعد دراسته لعلم الدفاعيات. لقد كان يحاول أن يثبت عدم صحة المسيحية، ولكن كل الدلائل كانت تشير إلى حقيقة المسيحية، لذلك أصبح مسيحياً. وكتب كتاباً عنوانه «Evidence that demands a verdict» الذي تُرجم إلى العربية بعنوان «برهان يتطلب قرار».



## مقدمة في علم الدفاعيات

علم الدفاعيات هو أداة تمهيد قوية لعملية الكرازة. لو قدمت لشخص متشكك لا يثق في المسيحية بعض الدفاعيات قد تزيل بذلك عقبات في طريق إيمانه بالمسيح. علم الدفاعيات يساعدك على إزالة كل حجر عثرة في طريق أي شخص إلى المسيح.

بهذه الطريقة يساعدك علم الدفاعيات أن تشارك إيمانك وتبشر الآخرين ببشارة الإنجيل. لأنها تساعدنا في متابعة ما بعد الكرازة ومعرفة المسيح وبشارة الإنجيل.

Post-evangelism: هو كل ما نستخدمه لمساعد المسيحيين وليقوى إيمانهم.

لن يقودك علم الدفاعيات إلى مشاركة إيمانك فقط بل وسيقوي إيمانك أيضاً كما سيقوي إيمان الآخرين عندما تشاركهم به. وهذا هو ما نسميه ما بعد الكرازة. إن معرفة لماذا تؤمن بما تؤمن سيجعلك قوياً في إيمانك.

هل تعرف أن حوالي ٤٠٪ ممن يدعون أنهم مسيحيون أو مولودون ثانية يعتقدون أن ما يدينون به أمر غير هام لأن كل الديانات تُعلِّمنا نفس الأشياء عن الحياة؟ مثل هذه الإحصائيات تُظهر لنا أن المسيحيين لا يعرفون لماذا يؤمنون بما يؤمنون، وأنهم حساسون وغير مستعدين وأن إيمانهم يسهل تحطيمه بواسطة هجمات المتشككين.

علم الدفاعيات سيؤهلك للإجابة على أسئلة المتشككين الذين يحاولون هدم إيمانك. ماذا سيحدث عندما تدرس الدفاعيات؟ لو كنت تستمع لأحد البرامج مثل ذلك البرنامج الذي تحدثنا عنه قبلاً، لن تتشكك أو تفقد إيمانك، لكنك قد تتأثر وتقرر أن تتصل بهذا البرنامج وتشارك إيمانك وتُظهر للجميع أن المسيحية يُمكن الدفاع عنها.

أين نجد الشاهد الكتابي الذي يأمرنا أن نستخدم علم الدفاعيات؟

في الحقيقة إن أكبر سبب يجعلنا ندرس علم الدفاعيات هو أن الكتاب المقدس يطلب منا أن نكون دائماً على أتم استعداد أن نجيب من يسألنا بالدفاع عن سبب إيماننا ورجاءنا.

رسالة الرسول بطرس الأولى

«بَلْ قَدِّسُوا الرَّبَّ الْإِلَهَ فِي قُلُوبِكُمْ، مُسْتَعِدِّينَ دَائِماً كُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِيكُمْ، بِوَدَاعَةٍ وَفُؤْفٍ»

لمجاوبة: جاءت هذه الكلمة في اللغة الأصلية بمعنى «Apologia» والتي تعني الدفاع. مما يعني هنا أن نكون مستعدين أن ندافع - ونقدم تفسيراً مدعماً بأسباب - للجميع،

## دافع عن إيمانك

ولاسيما لكل من يسألنا أن نقدم له أسباباً لما نؤمن به.

جاءت كلمة «Apologia» أيضاً في أعمال ٢٢: ١.

متى تبدأ في الحديث عن الدفاعيات، قبل أم بعد تقديم بشارة الإنجيل؟

متى؟ هل نقدمها قبل أم بعد تقديم بشارة الإنجيل؟ ما هو التوقيت المناسب للدفاعيات؟ عندما تشارك إيمانك مع شخص آخر لابد أولاً أن تقدم بشارة الإنجيل، ولكن إذا تطلب الأمر بسبب تشكك هذا الشخص في صحة الإيمان المسيحي أن تُقدّم دفاعاً عن إيمانك، عندها سيتطلب الأمر أن تقدّم الدفاعيات. ولكن أحياناً سيكون هناك بعض الاستثناءات لهذه القاعدة التي تقول «أكرز أولاً» متى؟ عندما تحتاج أن تستخدم موضوع دفاعي قوي يتشكك به الكثيرون كقاعدة صاروخية تبدأ بها المناقشة وتُطلق منها صاروخ رسالة الإنجيل. أهم شيء علينا أن نتذكره هو إجابتنا على هذا السؤال...

هل رسالة الإنجيل رسالة رئيسية وضرورية؟

الإجابة هي شارك الإنجيل لأنه أكثر شيء مهم في هذه الحياة. واستخدم الدفاعيات عندما يتشكك البعض أو يعترض على إيمانك، وربما يساعدك الدفاع ويزيد من رغبتك في مشاركة إيمانك.

## من يحتاج إلى الدفاعيات؟

هل يحتاج كل مسيحي أن يعرف سبب ما يؤمن به؟ أن يعرف مسيحيته؟

نعم. يحتاج كل مسيحي أن يعرف لماذا يؤمن بما يؤمن به.

وماذا عن غير المؤمنين؟ الذين اختاروا ألا يؤمنوا بالمسيح، وليس بسبب مشاكل عدم فهم أو مشاكل فكرية؟

يرفض الناس المسيح لأحد الأسباب التالية:

- الجهل وأحياناً يكون الجهل إرادياً.
- الكبرياء.
- مشاكل أخلاقية.

## مقدمة في علم الدفاعيات

لقد قابلت الكثيرين ممن لديهم مشاكل فكرية حقيقية وتساورهم الكثير من الشكوك بخصوص المسيحية. وهم يجهلون ما هي المسيحية أساساً. مثل هؤلاء يحتاجون إلى الدفاعيات. ولكن أحياناً أخرى يأتي آخرون بأسئلة واعتراضات فكرية في ظاهرها ولكنها في باطنها هي مجرد مبررات لمحاولة تجنب الاعتراف بالأسباب الأساسية التي تجعلهم لا يؤمنون بالمسيحية - وهي أن في حياتهم خطية لا يريدون التخلّي والتوقف عنها. أو لأنهم ملأين بالكبرياء. نحتاج أن نعرف الأسباب الحقيقية التي تجعل الناس يرفضون المسيح لنواجههم بحقيقة احتياجهم، ولكن هذا لا يعني أننا نتجاهل اعتراضاتهم الفكرية التي يأتون إلينا بها. لماذا؟ كثيراً ما يحتاج مثل هؤلاء أن تتم إزالة العقبات الفكرية من طريقهم قبل أن يدركوا بالكامل السبب الرئيسي الذي يرفضون المسيح بسببه.

لو كانت هذه هي الحالة، إذا لابد أن نجيب على أي شخص يأتي لنا باعتراضات فكرية، على الرغم من أنه لابد أن نكون يقظين بينما نجيبهم على تساؤلاتهم إلى الأسباب الحقيقية وراء اعتراضاتهم.

### تطبيق عملي للدرس:

ابدأ هذا الأسبوع، تحدّث مع شخص غير مؤمن بما تؤمن به واسأله عن سبب عدم إيمانه. حاول أن تميّز وتعرّف على سبب عدم إيمانه. لو كان لديه مشاكل فكرية مع المسيحية، تعرّف على هذه المشاكل.

يمكنك أن توجّه مسيرة الحوار إلى هذا الموضوع بسؤال مثل «هل تعتبر نفسك مؤمناً بالمسيحية؟ أتحب أن تشاركني عن سبب اختيارك لأن تكون غير مسيحي؟»

اسأل نفس الشخص إن كان يؤمن أن الحق والحقيقة أمور نسبية.

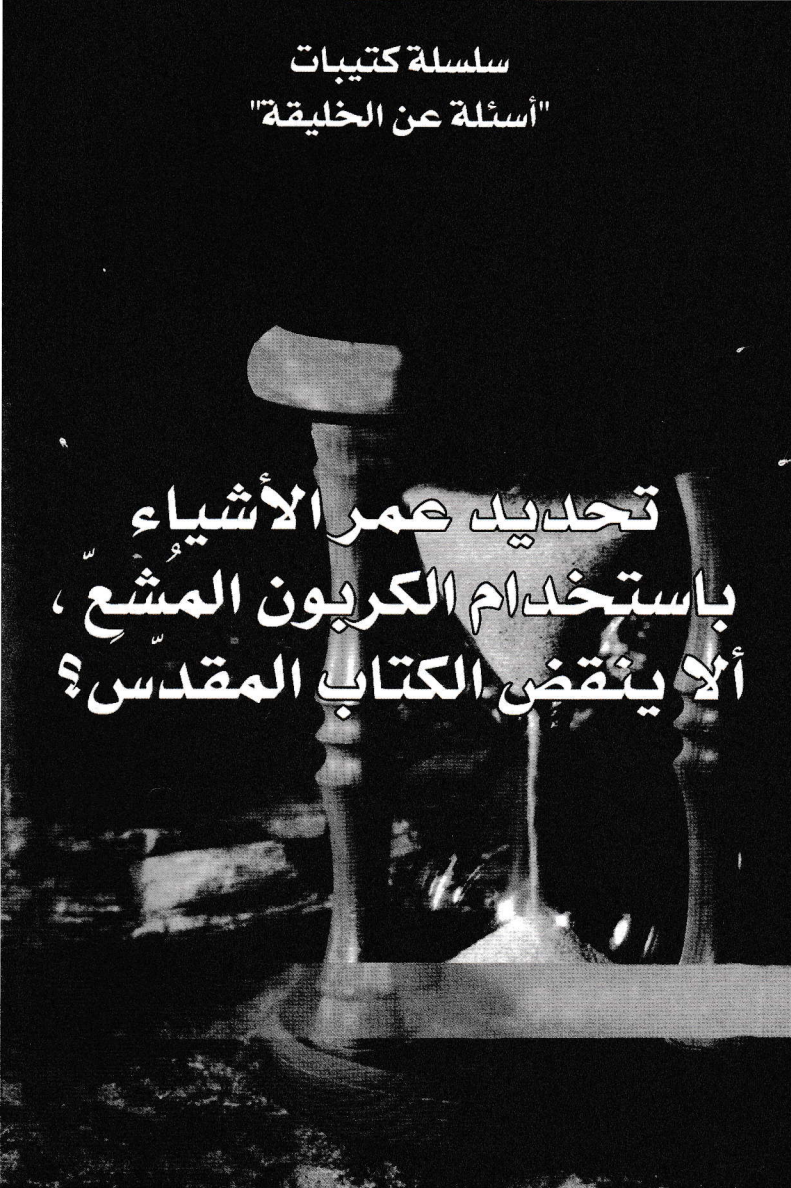
شارك الأسئلة والإجابات مع صديق أو مع فرد من الأسرة.



كتب أفرى مول نفس الموضوع متوفرة في المكتبات المسيحية

سلسلة كتيبات  
"أسئلة عن الخليقة"

تحديد عمر الأشياء  
باستخدام الكريون المشع ،  
ألا ينقض الكتاب المقدس ؟





## اعتقادات خاطئة و شائعة

**الاعتقاد الخاطئ الأول:** «يجب أن تثبت المسيحية علمياً، ساقبل المسيحية إذا أثبتتها بالطرق العلمية.»

### الإجابة:

هل يمكننا أن نثبت أن المسيحية هي الديانة الصحيحة بنفس الطريقة التي نثبت بها وجود الجاذبية؟ بالطبع لا؟ لأننا نثبت وجود الجاذبية بطرق علمية حيث نتحكم في البيئة المحيطة ونقوم بإجراء تجربة و نكرر التجربة ونبدأ بتسجيل الملاحظات، ثم بعدها نكرر التجربة. أما بالنسبة إلى المسيحية فإن أساسيات الإعلان المسيحي هي موت المسيح الكفاري عنا ودفنه وقيامته من بين الأموات والتي هي عبارة عن أحداث، أي حقائق تاريخية وهي بالفعل مثبتة تاريخياً ولا يمكن أن نحاول تكرار تجربتها حتى نثبت صحتها. لا يُمكن أن نذهب ثانية ونبحث عن يسوع ونقتله وندفنه ونرى إن كان سيقوم ثانية أم لا، ونعيد التجربة. الأحداث التاريخية لا يُمكن تكرارها. لنُقيّم ونتأكد من صحة الأحداث التاريخية نحتاج أن نستخدم طريقة الإثبات القانونية التاريخية المشروعة.

كيف نتأكد من حدث ما تاريخياً؟ لابد ان نبحث عن الشهادات المكتوبة عن هذا الحدث، وما نقله شهود العيان شفهاً عن هذا الحدث، والدلائل المادية التي لدينا تُثبت حدوث هذا الحدث. ليتأكد القضاة قبل الحكم في قضية قتل مثلاً من تحديد هوية القاتل، لابد أن ١ - يقرأوا الدلائل المقدمة ضده ٢ - يستمعوا لشهادة الشهود ٣ - ويبتوا في الدلائل المادية على وقوع الجريمة مثل البصمات. وبنفس الطريقة يمكننا أن نثبت المسيحية تاريخياً.

يُمكن إثبات المسيحية تاريخياً وهذا ما يجعلها مُختلفة عن الديانات الأخرى، لان العديد من الديانات الأخرى لا يمكن إثبات صحتها باستخدام الطرق التاريخية.

لو كانت المسيحية ديانة صحيحة وما تُعلنه هو حق، يُمكن إثبات صحتها بالطريقة التاريخية المشروعة وليس بالطرق العلمية.

هذا لا يعني أن العلوم مثل علم الآثار وعلم النقد والتحقيق من أصول النصوص «Textual criticism» مثلاً لا يمكن أن يُثبتوا صحة المسيحية. في الحقيقة يُدعم العلم صحة المسيحية، ولكن لا يمكن إثبات المسيحية بالطريقة العلمية وهنا يكمن الاختلاف.

## دافع عن إيمانك

«علم مقارنة النصوص. وهو العلم الذي يختص بمقارنة المخطوطات Textual criticism/الموجودة بالنصوص والمخطوطات الأصلية للتأكد من صحتها.»

الطريقة التاريخية	الطريقة العلمية
مكتوبة ومُسجَّلة	نتحكم نحن في البيئة المحيطة
مسموعة ومنقولة لأنها أحداث	نجر بها بأنفسنا
لها دلائل مادية	يمكننا أن نكررها

الاعتقاد الخاطئ الثاني: « لا يمكنني أن أقبل المسيحية، لأنه لا يوجد دليل كافٍ أنها صحيحة ١٠٠٪. »  
**الإجابة:**

\_\_\_\_\_ أن تثبت أي شيء تاريخياً بيقينية \_\_\_\_\_.

نحن نصنع الكثير من القرارات يومياً بأن نركب السيارة و أن نذهب لمكان ما، هل نحتاج وقتها أن نكون على علم بكل الاحتمالات. لن نذهب إلى أي مكان لو كنا نبحث دائماً على الإثبات الكامل أننا لن نواجه أية مشكلة في هذا المكان، لكننا نحتاج أن يكون لدينا إجابات على الشكوك المنطقية أي أننا قد نقرر أن لا نذهب إلى مكان به خطر أكيد.

«يوجد دلائل \_\_\_\_\_ لإقناع أي شخص ليس معانداً للأمر تماماً، ولكن تلك الدلائل ليست كافية لتأتي بشخص \_\_\_\_\_ أن يأت إلى ملكوت الله» (Blaise Pascal)

هناك فرق بين \_\_\_\_\_ بصورة كاملة \_\_\_\_\_ والتأكد من صحته. يمكنك أن تعرف أن المسيحية ديانة صحيحة وتتخذ قراراً باتباع المسيح عندما تقرر أن تصدق الأدلة وتتخذها أساساً لإيمانك وتأخذ خطوة إيمان بناءً على ذلك، وبعدها سيعينك الروح القدس ويؤكد لك في داخلك أن قرارك صحيح. وبالتالي ستعرف بداخلك وتتأكد أن المسيحية ديانة صحيحة بصورة أكبر من محاولة إيجاد دلائل لإثبات صحة الديانة المسيحية.

الحقائق التاريخية للمسيحية ليست مُطلقة لكنها كافية.



**الإعتقاد الخاطئ الثالث: «الحق أمر \_\_\_\_\_ . إن كنت تؤمن بشيء، فهو يُعتبر حقيقة وحق بالنسبة لك.»**

### الإجابة:

الحق لا يعتمد على تصديقك له

**مثال:** لنفترض أن هناك كوباً من حمض الهيدروكلوريك (مئة نار) على طاولة أنت تجلس عليها في حصة العلوم وجاء زميل لك قرر أن يشرب هذا الكوب معتقداً أنه كوب (مياه غازية) هل لأنه يؤمن أنه كوب مياه غازية هذا سيقية نتيجة شربه مئة النار؟

من المعروف أن شرب حمض الهيدروكلوريك يدمر الجسم ؟ (مجرد سقوطه على الملابس يسبب تقطيعها وإتلافها، لو سقط على الجلد يحرقه). ومن هنا نفهم جيداً أن إيمانك أو تصديقك في شيء لا يجعل منه حق. لو كان شيئاً صحيحاً فهو يبقى صحيحاً سواء صدقنا صحته أو لم نصدق.

الإيمان بشيء ما لا يجعله صحيحاً.

**الإعتقاد الخاطئ الرابع: « ما تؤمن به لا يهم طالما أنك مُخلص في إيمانك. لا يهم بمن أو بما تؤمن أو في من تضع ثقتك. الشيء المهم هو أنك تؤمن.»**

### الإجابة:

لا يمكن أن يكون هذا الكلام صحيحاً لأن ما نضع فيه إيماننا يهم بالطبع. لأنه لا يوجد سوى شخص واحد يستطيع أن ينقذنا وهو يسوع المسيح. ولن يفيدنا شيء لو وضعنا إيماننا في شخص آخر ليس بمقدوره أن يخلصنا مهما كانت أمانتنا وصدقنا في اختياره.

هل تعلم أن إيماننا في حد ذاته لا يخلصنا؟ نحن مخلصون بالنعمة، نعمة يسوع المسيح من خلال الإيمان به «لأنكم بالنعمة مخلصون، بالإيمان، وذلك ليس منكم. هو عطية الله. ليس من أعمال كيلاً يفتخر أمد.» (أفسس ٢: ٨-٩)

أيهما أفضل، أيهما مخلص؟ بوذي يؤمن ببوذا إيماناً قوياً ويعرف كل تعاليمه؟ أم مسيحي ضعيف في إيمانه ولكن يؤمن في يسوع المسيح المخلص؟ بالطبع المسيحي هو المخلص على الرغم من إيمانه الضعيف. لماذا؟ لأنه يؤمن بالشخص الصحيح.

## دافع عن إيمانك

لو أنا أسافر في طريق الإسكندرية وأنا أؤمن أنه الطريق إلى الأقصر هل سأصل إلى الأقصر؟ بالطبع لا. يقول الكتاب المقدس « تُوَجَدُ طَرِيقُ تَظْهَرُ لِلْإِنْسَانِ مُسْتَقْدِمَةً، وَعَاقِبَتُهَا طَرُقُ الْمَوْتِ. » أمثال ١٤: ١٢

تطبيق:

ابحث خلال هذا الأسبوع عن شخص يؤمن على الأقل بأحد هذه الاعتقادات الأربعة التي تحدّثنا عنها اليوم. ولتتوصل لمعرفة إن كان أحدهم لديه هذا الاعتقاد. اسأل أسئلة مثل: «كيف يمكن أن نثبت المسيحية، إن كان بإمكاننا أن نثبتها أصلاً؟» و «كم من الأدلة تحتاج لتؤمن بالمسيحية؟» و «هل الحق نسبي؟» و «إلى أي مدى تعتبر إيمانك بالشيء أو بالشخص الصحيح أمراً مهماً؟»

في حالة اكتشافك لأي شخص يؤمن بأحد هذه الاعتقادات واجهه بمحبة. اسأل المتشكك لماذا هو متأكد من أن ما يؤمن به في هذا الشأن هو الشيء الصحيح. اسأله عن أسبابه. لو قال لك «لا يمكنك أن تثبت ما تؤمن به»، قل، «إذا أثبت لي أنت ما تؤمن به.» لو قال لك أن كل الأديان صحيحة اسأل ، «وماذا يحدث لو كنت مُخطئاً، واكتشفت أن كل الأديان لا تؤدي إلى الله؟» وبعدها وضعته في مكان الدفاع عن معتقاداته، شاركه بأمثلة توضيحية مستخدماً الحجج التي سندرسها. لا تكن جَدَلِيّاً!

اكتب حوارك لتشاركه معنا.

## هل يوجد إله؟

هل يمكن أن يؤكد أحد أنه لا يوجد إله؟

دعونا نرسم دائرة، ولنقل أن هذه الدائرة هي كل المعرفة الموجودة بالعالم، ما مدى معرفتك مقارنة بالمعرفة الموجودة بالكون كله؟ هل يمكن أن تعتبر معرفتك بالله موجودة في الجزء المتبقي من الدائرة الكبيرة وأنت فقط لا يمكنك أن تتأكد إن كان موجوداً أو لا؟ إذا من المحتمل أن يكون الله موجوداً؟ وبما أنك لا تعرف فربما تكون المعرفة التي تحتاجها موجودة خارج نطاق دائرة معرفتك الحالية.

رهان عالم الرياضيات باسكال Pascal's Wager عن حقيقة وجود الله

الله إما أنه موجود أو غير موجود. ما هو القرار الحكيم هنا - أن تؤمن أنه موجود أم أن تؤمن أنه غير موجود؟ لنقل إننا راهانا على أن الله موجود. إذا كسبنا الرهان وكانت النتيجة أن الله موجود، نكسب كل شيء. ولكن إذا خسرنا الرهان والنتيجة أن الله غير موجود، نخسر \_\_\_\_\_. وبما أننا توصلنا إلى ذلك إذاً علينا أن نراهن على أن الله \_\_\_\_\_.

### دليل على وجود الله

### الجدال حول نشأة الكون

«نظرية نشأة الكون تبدأ من أنه لابد أن يكون هناك سبباً واضحاً وتفسيراً منطقياً لكل شيء».

مثلاً: لو دخلت الحجرة اليوم ورأيت غوريلا جالسة تأكل بعض الفشار في الصف الأول لابد أنك ستتساءل عن سبب وجودها؟ كيف جاءت؟ من أين جاءت؟ وستحتاج إلى تفسير. لابد أن يتم تفسير كل شيء، وبالطبع هذا يشمل تفسير نشأة الكون كله.»

- لا يمكن أن ينشأ الكون من تلقاء نفسه (من لا شيء).
- لا يمكن أن يكون الكون ثابتاً دائماً كما هو (وُجد هكذا وسيبقى هكذا).
- لا يمكن أن يكون الكون قد نشأ من كتلة مجردة أو طاقة مجردة.



## دافع عن إيمانك

«لنبدأ بكلمة مجرد، كل شيء بما فيهم الإنسان، لابد أن نفسر وجودهم بناءً على هذه المعادلة (مبادئ التجريد + عامل الوقت + عامل الفرصة أو المصادفة). لا تدع أحداً يحدد بفكرك عن هذه النقطة. لا يوجد عوامل أخرى في هذه المعادلة لأنه لا يوجد عوامل أخرى كائنة. لم يستطع أحد أن يشرح ويوضح كيف أن الوقت (الزمن) مع عامل المصادفة بدءاً بالطاقة المجردة، قادرين على إنتاج الكون الكوني المعقد الذي نتحدث عنه، ولنقل مثلاً شخصية الإنسان». فوجود جوع للعبادة داخل النفس البشرية يعني أن هناك كائناً أسمى منه يستحق العبادة (لأنه خائف منه أو يحبه أو صنع له معروفاً،...).

ولذلك لابد أن يكون الكون قد تم خلقه بواسطة شخص له كيان خالد.

الجدال حول الغايات (الأهداف والأغراض والأسباب)

التصميم الكوني المعقد يبرهن على وجود سبب أولي هادف.

على سبيل المثال، العين - الخلية - الحمض النووي DNA

مبدأ الأنثروبولوجي (علم الإنسانيات)

نحن نعيش في أرض مُعدة تماماً لأجل الإنسان ولتلاءم حياته.

على سبيل المثال، بُعد الأرض عن الشمس لو اقتربت الشمس من الأرض قليلاً لاحترقنا، ولو ابتعدت قليلاً لتجمدنا حتى الموت. جو الأرض ملائم تماماً للحياة عليها. يعتبر بعض الناس أن بُعد الأرض عن الشمس قد حدث مصادفة على الرغم من أن هذه المسافة ضرورية للحياة على كوكب الأرض. والتفسير الوحيد المناسب لكل هذا هو وجود كائن أو كيان ذكي جداً صنع كل هذا ليلاءم حياتنا على الأرض.

الجاذبية والكهرومغناطيسية

«الجاذبية أضعف  $10^{39}$  مرة من الكهرومغناطيسية. لو كانت الجاذبية أضعف \_\_\_\_\_ مرة من الكهرومغناطيسية، ينقص وزن النجوم عن وزنها الحالي بليون مرة وتحترق \_\_\_\_\_ مرة أسرع من سرعة احتراقها الآن».

البروتونات والنيوترونات

«لو اختلف الفارق بين حجم البروتون والنيوترون عن الوضع الحالي الذي هو تقريباً ضعف حجم الإلكترون لتحوّلت النيوترونات إلى بروتونات أو العكس».

## طبيعة الماء

«الثلج يطفو. لو لم يكن كذلك، لتجمدت المحيطات من قاعها إلي قمّتها، ولأصبحت الأرض الآن مغطاة \_\_\_\_\_»

## الجدال الأخلاقي

تُبرهن حقيقة أننا جميعاً لدينا إدراك لما هو صحيح وما هو خاطئ على وجود \_\_\_\_\_  
أسمى وأعلى الذي منه تأتي تلك الأخلاق.

C.S. Lewis أفضل من أجاب على هذا الجدل في كتابه المسيحية المجردة Mere Christianity: تحدث عن الإحساس «بوجوب عمل شيء أو وجوب عدم عمل شيء» وقال أن هذا الإحساس موجود في كل الثقافات وأنه على الرغم من أن الثقافات المختلفة قد لا تتفق فيما بينها بين الصحيح والخطأ، إلا أنه في بعض الأحيان يختبر الجميع اتحاداً فيما بينهم عندما يعرف الجميع تماماً ما «يتوجب» عليهم فعله أو «ما لا يتوجب» عليهم فعله. من أين جاء هذا الشعور، ألم يأتي من الله؟

## الإجابة على الاعتراض الأول على وجود الله:

«إن كان هناك إله وهو إله كلي القدرة، إذاً لماذا يوجد شر ومعاناة في العالم؟ وجود الشر لابد أن يثبت عدم وجود إله صالح وكلي القدرة».

## الإجابات:

مشكلة وجود الشر تدل ضمناً على وجود إله.

هناك شر في العالم بسبب سوء استغلال الإنسان الأول الذي خلقه الله \_\_\_\_\_ واختياره أن لا يطيع الله. المعاناة هي نتيجة للفساد \_\_\_\_\_.

تكوين ٣: ١٤-١٩ «فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْمَيَّةِ: «لَأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتَ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ. عَلَى بَطْنِكَ تَسْعَيْنَ وَتَرَابًا تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامِ مَيَاتِكَ. وَأَضَعُ عَدَاوَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْمُقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتِ تَسْمَقِينَ عَقِبَهُ». وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «تَكْثِيرًا أَكْثَرَ أَتْعَابِ مَيْلِكَ، بِالْوَجَعِ تَلِدِينَ أَوْلَادًا. وَإِلَى رِمْلِكَ يَكُونُ اشْتِيَاقُكَ وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ». وَقَالَ لَادَمَ: «لَأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ مِنْهَا، مَلْعُونَةُ الْأَرْضِ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ مَيَاتِكَ. وَشَوْكًا وَمَسْكًا تُنْبِتُ لَكَ، وَتَأْكُلُ عُشْبَ الْحَقْلِ.»

بَعْرَقَ وَجْهَكَ تَأْكُلُ فُبْزًا مَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَفِدْتَ مِنْهَا. لِأَنَّكَ تَرَابٌ، وَإِلَى تَرَابٍ تَعُودُ»

رومية ٨: ٢٠-٢٣ «إِذْ أَفْضَعْتَ الْخَلِيقَةَ لِلْبُطْلِ لَيْسَ طَوْعًا، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَفْضَعَهَا عَلَى الرَّجَاءِ. لِأَنَّ الْخَلِيقَةَ نَفْسَهَا أَيْضًا سَتَعْتَقُ مِنْ عِبُودِيَّةِ الْفَسَادِ إِلَى مَرِيَّةٍ مَجْدِ أَوْلَادِ اللَّهِ. فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْخَلِيقَةِ تَنْتَنُ وَتَتَمَخَّضُ مَعًا إِلَى الْآنِ. وَلَيْسَ هَكَذَا فَقَطْ، بَلْ نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا بَاكُورَةُ الرُّوحِ، نَحْنُ أَنْفُسُنَا أَيْضًا نَنْتَنُ فِي أَنْفُسِنَا، مُتَوَقِّعِينَ التَّيَّبَتِي فِدَاءَ أَجْسَادِنَا.»

خلق الله مخلوقات حرة لأنه أراد منها أن \_\_\_\_\_ بكامل إرادتها.

المعاناة العظيمة والشديدة في العالم تُظهر لنا مدى \_\_\_\_\_ الخطيئة:

«يستخدم الله الألم مرات كثيرة ليقرب البشر منه وليدخلوا معه في علاقة شخصية». يهمس الله لنا في أفرحنا، ويتكلم إلينا في ضمائنا، لكنه يصرخ في وجوهنا وقت ألامنا. إنه مكبر الصوت الإلهي ليوظ عالمًا أصم c.s.lewis .

تطبيق: أظهر لأحدهم هذا الأسبوع (من المفضل أن يكون مُلحدًا) التوضيحات التي درسناها، رهان باسكال، وعلى الأقل ثلاثة جدالات تدل على وجود الله.



## دفاعيات عن عقيدة الخلق

كلُّ من نظرية الخلق ونظرية النشوء والارتقاء (أو التطور) افتراضات لا بد أن

- هل يتناسب ما نراه حولنا مع افتراضات الخلق أم افتراضات نظرية التطور؟
- أيهما ثابت على أساس متين \_\_\_\_\_؟

قانون النشأة الحيوية (The Law of Biogenesis)

قانون النشأة الحيوية: \_\_\_\_\_ لا تأتي إلا من \_\_\_\_\_.

«على كل شخص أن يتفهّم مدى أهمية هذه المهمة لأنها تقودنا إلى أن نسلّم بأنه من المستحيل أن تنشأ الكائنات الحية تلقائياً» (لورانت جورج والد Laureate George Wald جامعة هارفارد للكيمياء الحيوية والحائز على جائزة نوبل في علم الفيزياء والطب ١٩٥٤).

يفترض بعض الناس من الذين يعتقدون بنظرية التطور أنه تم نقل الحياة من \_\_\_\_\_ آخر إلى كوكب الأرض. وهذا الافتراض لا يحل مشكلة الخلق ولكنه انتقل بالمشكلة إلى مكان بعيد غير معروف.. فكيف نشأت الحياة على هذا الكوكب البعيد هل بالخلق المباشر أم من تلقاء نفسها؟!!

عندما نحاول تطبيق قانون النشأة الحيوية مقابل النشأة العفوية (أن الكائنات الحية تكونت بالصدفة نتيجة تفاعلات كيميائية عشوائية) على نظرية التطور نجد أنها ليست نظرية \_\_\_\_\_.

قوانين الاحتماليات (The Laws of Probability)

«بطل هذا المشهد هو عامل الوقت. نحن نتعامل مع مقدار وقت يساوي ٢ بليون سنة. يعتقد البعض أنه عندما نعطي وقتاً كافياً لأي شيء يتحوّل «المستحيل» في نظرنا إلى ممكن، والممكن محتمل ومرجح، والمرجح بالتالي يكون أكيداً. على المرء فقط أن ينتظر - الوقت في حد ذاته يصنع المعجزات» (لورانت جورج والد Laureate George Wald جامعة هارفارد للكيمياء الحيوية والحائز على جائزة نوبل في علم الفيزياء والطب ١٩٥٤).

## دافع عن إيمانك

هل لدى الكون الوقت الكافي حتى يتسنى \_\_\_\_\_ أن يُنتج هذا المعقد الذي نراه من حولنا؟

عند إلقاء عملة مع حجر نرد ما هي «فرصة» أن نحصل على \_\_\_\_\_ في العملة وفي نفس الوقت نحصل على ٦ في حجر النرد؟

على الأرجح أنه نصف عدد المرات التي يستقر فيها حجر النرد على ٦، ستُظهر العملة على جانب الكتابة، بينما في النصف الآخر من المرات التي نحصل فيها على ٦ ستُظهر العملة على جانب \_\_\_\_\_. إذاً احتمالية أن نحصل على صورة في العملة و ٦ في حجر النرد معاً، لابد أن تكون  $1/2$  احتمالية الحصول على ٦ أو بمعنى آخر  $1/2$   $1/6$  والتي تعني بالطبع \_\_\_\_\_.

وضع الإحصائيون هذه النتيجة في قانون يسمّى قانون \_\_\_\_\_ قانون الاحتمالات. يتطلب «الحظ» متوسط \_\_\_\_\_ محاولة، لنستطيع أن نحصي من ١ إلى ١٠.

ما هو الاحتمال المتوقع «للحظ» ليلفظ ويتجهأ الجملة التالية «The Theory of Evolution»؟

ستكون احتمالية حدوث تلك أُلـ «فرصة» لتهجي جملة The Theory of Evolution بصورة صحيحة بمتوسط ١ إلى \_\_\_\_\_.

وهذا يصل بنا إلى نسبة نجاح تصل إلى مرة واحدة نجاح من جملة ٨,٣ مئة كوادريليون \_\_\_\_\_ محاولة ( \_\_\_\_\_ ) !

لو صدّقنا أن الأرض تكونت منذ \_\_\_\_\_ كما يريد منا أصحاب نظرية النشوء والارتقاء أو التطور أن نصدّق، وإذا كانت «المصادفة» احتاجت إلى \_\_\_\_\_ هذا الوقت لتتجهأ جملة «The Theory of Evolution»، حتى لو كان هناك واحد بليون محاولة لتكوين الأرض في كل ميكروثانية، وهذا معدل استثنائي للمحاولات.

بناءً على ما قاله ديمبسكي Dembski، وهو لو كانت نسبة حدوث أمر أقل من ١ من جملة \_\_\_\_\_ «احتمالية أو مصادفة» للحدوث، إذاً هذا يعني أن هذا الأمر لا يُمكن حدوثه أبداً بطريقة المصادفة.

قال Julian Huxley أحد أصحاب نظريات التطور أن نسبة تطور ونشوء الحصان كانت

## دفاعيات عن عقيدة الخلق

١ إلى \_\_\_\_\_ ولكن رغم ضخامة هذه النسبة إلا أنه حدث والفضل يرجع إلى اختيارات الطبيعة أو بقاء الأصلح.

### استنتاج:

نظرية النشوء والارتقاء (التطور) تناقض مبادئ قوانين الاحتمالات.

يعيش أصحاب نظرية التطور في حالة إنكار عندما يرفضون مواجهة حقيقة الأمر في نظرية الافتراضات ويقررون أن يقبلوا المستحيلات...

يدّعي الذين يعتقدون بنظرية النشوء والارتقاء أن الطاقة والمادة نشأتا من تلقاء نفسها، أو أنها كانتا موجودتان من قبل. ومن الواضح لنا الآن أن نشوء الطاقة من تلقاء نفسها لا تتفق مع قانون الديناميكا الحرارية الأول (لا يمكن أن تنشأ المادة من تلقاء نفسها) وأما بالنسبة لأن الطاقة كانت موجودة من قبل لا تتفق مع قانون الديناميكا الحرارية الثاني. المؤمنون بنظرية النشوء والارتقاء يتناقضون تماماً مع العلم لأنهم يؤمنون بما لا يتفق مع قوانين الديناميكا الحرارية.

لو كان الكون ١- موجوداً منذ البدء، ٢- كمية الطاقة الموجودة به \_\_\_\_\_، ٣- وهذه الطاقة \_\_\_\_\_، ٤- بعد وقت طويل من عدم استخدام كمية الطاقة الثابتة، ٥- يكون الكون \_\_\_\_\_ تالف، ٦- مما يعني أن الحياة هنا على الأرض لن تكون موجودة الآن!

### نظرية النشوء والارتقاء لا تثبتها سجلات الحفريات

لو كان المعتقدون بنظرية التطور (النشوء والارتقاء) صادقين فيما يؤمنون به، إذا كان من المفترض أن نتوقع وجود الكثير من الحفريات التي بها مراحل انتقالية من تحول وتطور الحيوانات في السجلات الحفرية. ولكن بعد حفر دام لأكثر من ١٥٠ سنة بحثاً عن الحفريات، لم نجد سوى أمثلة قليلة جداً وغير مؤكدة مما نسماه مراحل تطور منذ أيام داروين .

عدم اكتشاف الكثير من الحفريات التي تثبت وجود المراحل الانتقالية خلال الـ ١٥٠ سنة بعد افتراضات نظرية داروين جعل الكثير ممن يعتقدون بنظرية النشوء والارتقاء يعترفون بأنه لا يوجد شيء يُسمى مراحل انتقالية. ولكن بدلاً من التأكيد والإيمان بعقيدة الخلق، بدأوا في إيجاد تفسيرات أخرى. مثل «ستيفن جولد» Stephen Gould الذي قدم نظرية تقول أن النشوء حدث بطريقة «الإندلاع المفاجئ» وبناءً على ما قاله جولد فإن ما نراه



## دافع عن إيمانك

في الحفريات جاء من مراحل أكثر ثباتاً وحقب زمنية طويلة. وأن أوقات المراحل الانتقالية كانت قصيرة جداً لدرجة لم تسمح بوجود سجلات حفرية لها.

### تطبيق:

اصنع لائحة بالناس اللذين تعتقد أنهم بحاجة لأن يستمعوا إلى دلائل الخلق هذه. صلّ حتى يوفر لك الرب فرصاً جيدة لتشارك هذه المعلومات معهم.

والآن سوف تحتاج أن تراجع مقال «نظرية النشوء والارتقاء (أو التطور)»

### الخليقة ونظرية النشوء والارتقاء (أو التطور)

النشوء هو الرأي الغالب بالنسبة لأصل الحياة والكون في المجالين التربوي والعلمي في عالمنا المعاصر. على المسيحيين المؤمنين بكلمة الله أن ينظروا بعين الاعتبار إلى الأمور الأربعة التالية بالنسبة للنشوء:

النشوء هو جهد طبيعي لتفسير أصل الكون وتطوّره. وهذا الرأي ينطلق من الفرضية القائلة بعدم وجود إله شخصي خالق خلق العالم بطريقة مرتّبة. بل كل ما خرج إلى الوجود جاء نتيجة صدف متتالية حدثت على مدى بلايين السنين ويزعم مؤيدو هذا الرأي امتلاكهم أدلة علمية تدعم نظريتهم هذه.

تعليم نظرية النشوء والارتقاء ليس علمياً بالمعنى الحقيقي للكلمة. فبالنسبة للطريقة العلمية يجب أن تستند كل الاستنتاجات على أدلة غير قابلة للجدل مأخوذة من اختبارات يمكن اختبارها مجدداً في المختبر. ولكن في الواقع لم تحصل أي اختبارات ولم تنبسط أي وسائل تبرهن النظريات المتعلقة بأن أصل المادة جاء من ذلك «الانفجار الكبير» أو تثبت التطور التاريخي للكائنات الحية من شكلها البسيط إلى أشكالها الأكثر تعقيداً. وبالتالي يبقى النشوء مجرد «افتراض» علمي. لذلك يتطلب قبول هذه النظرية أن يكون لك ثقة مطلقة بنظرية بشرية. إنّما في المقابل يستند إيمان شعب الله على الله نفسه وعلى كلمته الموحى بها والتي تعلن أنه هو الذي خلق كل الأشياء من العدم (العبرانيين ١١: ٣) بالإيمان فَهَمُ أَنْ الْعَالَمِينَ اتَّقَنَتْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، مَتَّى لَمْ يَكُونْ مَا يَرَى مِمَّا هُوَ ظَاهِرٌ.

من المسلم به أن تغييراً وتطوراً يحصل في مختلف الكائنات الحية على أصنافها.

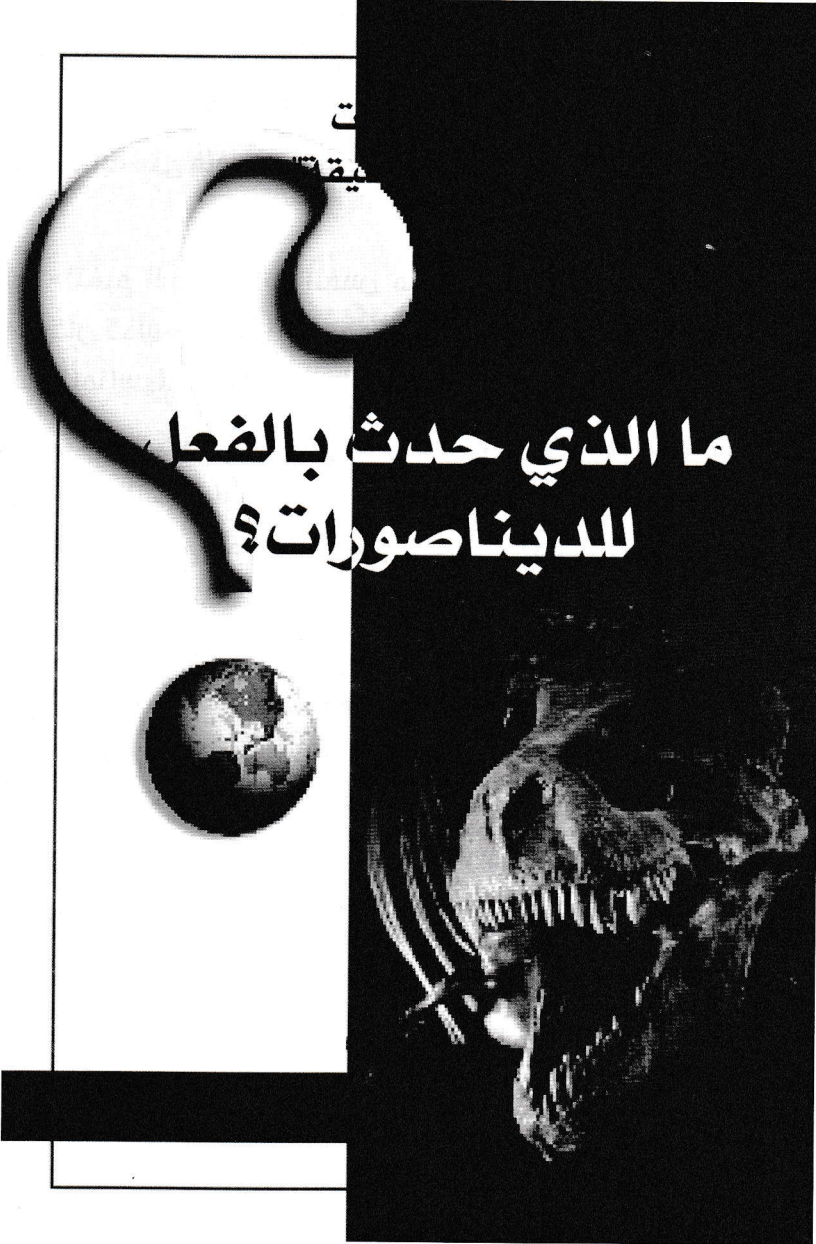
## دفاعيات عن عقيدة الخلق

فبعض أصناف الكائنات بدأت بالانقراض. ولكن من جهة أخرى نادراً ما نرى سلالات جديدة تنشأ داخل الأصناف (عائلات الكائنات الحية). لكن لا يوجد أى دليل حتى في السجلات الجيولوجية يدعم نظرية نشوء كائن حي من كائن حي آخر. بل على العكس فإن الأدلة المتوافرة تدعم تصريح الكتاب المقدس أن الله خلق كل مخلوق حي من كل صنف حسب أجناسها (تكوين ١: ٢١، ٢٤-١٢٥). فَمَلَقَ اللهُ التَّانِينَ الْعِظَامَ، وَكُلَّ ذَوَاتِ الْأَنْفُسِ الْحَيَّةِ الدَّبَابَةِ الَّتِي فَاضَتْ بِهَا الْمِيَاهُ كَأَجْنَاسِهَا، وَكُلَّ طَائِرٍ ذِي جَنَاحٍ كَجِنْسِهِ. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ مَسْنُونٌ.

وَقَالَ اللهُ: «لَتُفْرَجِ الْأَرْضُ ذَوَاتِ أَنْفُسٍ حَيَّةٍ كَجِنْسِهَا: بَهَائِمَ، وَدَبَابَاتٍ، وَوُحُوشَ أَرْضٍ كَأَجْنَاسِهَا». وَكَانَ كَذَلِكَ. فَعَمَلَ اللهُ وَوُحُوشَ الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا، وَالْبَهَائِمَ كَأَجْنَاسِهَا، وَجَمِيعَ دَبَابَاتِ الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ مَسْنُونٌ.

كذلك على المؤمنين بكلمة الله أن يرفضوا نظرية «النشوء الإلهي» فهذه النظرية تتبنى معظم استنتاجات النشوء الطبيعي، مع إضافة نقطة واحدة، وهي أن الله هو الذي بادر بعملية النشوء. هذه النظرية ترفض الإعلان الكتابي الذي ينسب لله دوراً فعالاً في كل مجالات الخليفة. مثلاً، كل الأفعال الرئيسية في تكوين ١ فاعلها الله ما عدا في (تكوين ١: ١٢) فَأَفْرَجَتِ الْأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلًا يُبْزَرُ بَزْرًا كَجِنْسِهِ، وَشَجَرًا يَحْمَلُ ثَمَرًا بِزْرُهُ فِيهِ كَجِنْسِهِ. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ مَسْنُونٌ. (الذي هو إتمام لأمر الله في تكوين ١: ١١) وَقَالَ اللهُ: «لَتَنْبِتِ الْأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلًا يُبْزَرُ بَزْرًا، وَشَجَرًا ذَا ثَمَرٍ يَحْمَلُ ثَمَرًا كَجِنْسِهِ، بَزْرُهُ فِيهِ عَلَى الْأَرْضِ». وَكَانَ كَذَلِكَ. والعبرة التي تكررت «كان مساءً وكان صباح» فالله ليس مجرد مراقب لعملية النشوء بل هو الخالق الفعلي لكل الأشياء (كولوسي ١: ١٦) فَإِنَّهُ فِيهِ كُلُّ الْكُلِّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سَوَاءٌ كَانَ عُرُوشًا أَمْ سَيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلَاطِينَ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ.

كتب أخرى حول نفس الموضوع متوفرة في المكتبات المسيحية







# دفاعيات أكثر عن عقيدة الخلق

## قوانين الديناميكا الحرارية

«تنص هذه القوانين على أنه هناك كمية محددة من الطاقة أو المادة في الكون»

### قانون الديناميكا الحرارية الأول:

ينص القانون على أن الطاقة /المادة لا يمكن أن تفنى أو تستحدث من عدم. لا يمكن أن نخلق الطاقة أو ندمرها (أي أنه لا بد أن تكون الطاقة أو المادة موجودة ولا بد أن يكون لها مصدر ثابت أي أن هذا القانون لا يُنكر عقيدة الخلق - أي خلق المادة بواسطة شيء خارجها «الله» ولكنه يُنكر أن المادة والطاقة نشأت من تلقاء نفسها)

### قانون الديناميكا الحرارية الثاني:

يُنص القانون على أن كمية الطاقة غير المُستخدمة الموجودة في الكون تنضب وتنفى. وأنها تتحول من شكل من أشكال الطاقة المُستخدمة إلى شكل آخر من أشكال الطاقة غير المُستخدمة، والتي نسميها «الفوضى» (أو العشوائية) المتزايدة» لان العالم أجمع أخذ في التباطؤ بسبب الحاجة المتزايدة للحفاظ على الطاقة.

لو كانت كمية الطاقة الكونية \_\_\_\_\_ منذ بدايته حتى الآن، ومع مرور الوقت أصبحت هذه الطاقة \_\_\_\_\_، بذلك مع طول هذه المدة تكون النتيجة أن الكون قد «انهار» تماماً ونحن لن نوجد هنا الآن!

### سجل الحفريات

لو كانت نظرية التطور صحيحة، بالتالي بناءً عليها سننتوقع آلاف من الأشكال الانتقالية في السجل الحفري. ولكن بعد أكثر من ١٥٠ عاماً من الحفر المستمر، لم نجد سوى أمثلة ونماذج غير مؤكدة مما ندعوه أشكالاً انتقالية \_\_\_\_\_ من تلك التي وجدناها أيام داروين.

## دافع عن إيمانك

تفترض عقيدة الخلق أنه هناك «أنواع» \_\_\_\_\_ من الكائنات الحية وهذا على أساس ما خلقه الرب في الأيام ٣ و ٥ و ٦ من أسبوع الخلق. أنواع \_\_\_\_\_ من النباتات والحيوانات وهو ما وجدناه في سجل الحفريات.

يوضح سجل الحفريات أن عملية الخلق وفقاً لما جاء في الكتاب المقدس هو التفسير الأكثر \_\_\_\_\_ من افتراض نظرية التطور.

### قوانين علم الوراثة

يجادل علماء التطور بأن الاختلافات بين أنواع الحيوانات المختلفة، مثل أنواع الكلاب المختلفة، ما هي إلا \_\_\_\_\_ بأن عملية التطور حدثت من خلال بعض \_\_\_\_\_ والانتقاء الطبيعي.

معظم الاختلافات التي نراها بين الأنواع المختلفة من الحيوانات لا يرجع سببها إلى التحولات ولكن سببها هو اتحادات مختلفة لمجموعة معلومات جينية تلتقي معاً \_\_\_\_\_ كانت موجودة بداخل حمضها النووي.

يشرح لنا قانون ماندل Mandel's law كيف أن اندماجات واتحادات مختلفة من الجينات المتنحية والسائدة تُنتج مواصفات مُختلفة في السلالات المتنوعة. لا يُعتبر سبب اختلاف فصيلة أَل Cocker Spaniel وهو نوع من الكلاب الضخمة عن فصيلة أَل Collie هو التحولات الجينية، ولكن السبب هو أن جزءاً من تلك السلالات انفصل عن سلالاته وتزاوج مع مثيله. كانت جينات أَل Cocker Spaniel جزءاً من مجموعة الجينات الأساسية الموجودة في النوع الأول من الكلاب. وعلى الرغم من أن التحولات والتحويلات الجينية تحدث فعلاً وتُغيّر من نوع الفصيلة إلا أن الأغلبية العظمى من الصفات التي نراها في السلالات المتنوعة من الكلاب هي نتاج انفصال بعض الجينات الموجودة في السلالات الأصلية عن باقي المجموعة وتكاثرها مع بعضها (التزاوج فيما بينها).

في الواقع إن سلالات الكلاب المختلفة التي نراها اليوم لديها معلومات جينية \_\_\_\_\_ من أنواع الكلاب الأصلية وليس \_\_\_\_\_ Devolution.

بإمكان عملية التحول Mutation (الطفرات) أن تُغيّر من جين Gene موجود بالفعل، وبالتالي تُغيّر (تُفسد) معلومات الحمض النووي، ولكن عملية التحول لا يمكنها أن تُضيف معلومات \_\_\_\_\_ للحمض النووي DNA.

## دفاعيات أكثر عن عقيدة الخلق

**مثال:** «من الممكن أن تُنتج لنا عملية التحول بقرة بثلاثة أرجل ولكنها لا تُنتج لنا بقرة بصدفة سلحفاة. لأن البقرة ببساطة لا تملك المادة الوراثية القادرة على إنتاج صدفة سلحفاة. هناك حدود لدى التغير الذي يمكن أن يحدث لأي كائن حي».

يتوقع المؤمنون بعقيدة الخلق وجود \_\_\_\_\_ لدى وإمكانية التغير في أنواع الكائنات الحية المختلفة.

تُشير ملاحظات الحياة من حولنا إلى أنه \_\_\_\_\_ حدوداً للتغير.

أصحاب نظرية التطور بسبب ما يعتقدون به يتوقعون وجود دليل للتغير من نوع من الكائنات الحية إلى نوع آخر تماماً. ولكن هذا الدليل الذي يبحثون عنه لإثبات إمكانية حدوث التطور، دليل \_\_\_\_\_ موجود.

**الأرض الحديثة — الأرض ليست بالقدم الكافي لإثبات نظرية التطور.**

توصلت \_\_\_\_\_ من عمليات تأريخ وتحديد عمر الأرض إلى أن الأرض حديثة التكوين.

**على سبيل المثال:**

مُفارقة حادثة عُمر الشمس وانخفاض حرارتها في السابق: لم توجد حياة على الأرض من بلايين الأعوام لأن الشمس على الأغلب كانت أقل حرارة في الماضي عن يومنا هذا وبالتالي كانت الأرض \_\_\_\_\_ جداً وغير صالحة للحياة.

قوة الشمس تنبع من تفاعلات نووية. وهذا معناه أن جوهر الشمس يتناقص نظرياً بسبب استخدامه ليُعطي التفاعلات النووية التي تحدث باستمرار. وهذا يعني أن الشمس تحترق لتُصبح أكثر إضاءة، ويُعتبر هذا مقبولا لو كانت الأرض حديثة النشأة. لماذا؟ لأن حرارة الشمس حينها كانت مقبولة وتجعلها مؤهلة للحياة بها. أما إذا كانت الشمس قديمة سيسبب هذا مشكلة لكل من يؤمن بنظرية النشوء والارتقاء أو التطور. يعتقد كل من يؤمن بنظرية النشوء أن الأرض نشأت منذ ٨, ٣ بليون سنة ولو كان ما يعتقدونه صحيحاً فهذا يعني أن الشمس كانت أقل حرارة من يومنا هذا بنسبة ٢٥ ٪ وبناءً على هذه الحسابات تكون حرارة الأرض حينها تحت الصفر.

وُجِدَت كرات دم حمراء وهي موجلوبين HB في بعض عظام بعض \_\_\_\_\_.

«لا يمكن أن تبقى كرات الدم الحمراء مدة أكثر من عدد قليل من آلاف السنوات -



## دافع عن إيمانك

أي أنه بالطبع لا يمكن أن تبقى لمدة ٦٥ مليون سنة (حيث يدّعي أصحاب نظرية النشوء والارتقاء أن الديناصورات عاشت منذ ٦٥ مليون سنة)

يتراجع القمر ببطء بعيداً عن الأرض بنسبة مقدارها \_\_\_\_\_ بوصة كل عام.

لو كان القمر يتراجع ببطء بعيداً عن الأرض منذ البدء بنفس النسبة على الرغم من أن النسبة كانت بصورة أكبر في السابق. فبالحسابات المنطقية كم من الوقت يتطلبه القمر ليصل إلى المسافة الحالية من الأرض والتي هي ٢٣٩,٠٠٠ ميل؟ الإجابة هي: يتطلب هذا ١,٣٧ بليون سنة. وهذا هو أقصى احتمالية لتحديد عمر القمر وليس العمر الحقيقي. وهذا الزمن هو أحدث بكثير من توقعات نظرية النشوء (بل وأحدث من التواريخ «الراديو متريّة: معايرة مقياس الزمن النسبي» التي حدودها للصخور الموجودة في سطح القمر) تزداد نسبة إضافة الأملاح داخل البحر بسرعة أكبر من سرعة التخلص منها. ولكن على الرغم من ذلك لا يُعد البحر اليوم مالحاً بدرجة كافية لإثبات أن هذا الأمر مستمر في الحدوث منذ \_\_\_\_\_ السنين.

لا يُمكن أن يكون عمر البحار أكثر من ٦٢ مليون سنة والذي هو لا يتلاءم مع ما يعتقدّه المؤمنون بنظرية النشوء والارتقاء في أن عمر الأرض بلايين السنين، مما يعني أن الاعتقاد بأن الأرض قديمة جداً ليست مبنية على افتراضات مثبتة علمياً.

### أسئلة لمن يعتقدون بنظرية التطور

اسأل من يعتقد بنظرية التطور ما يلي:

كيف تُفسّر التماثل؟ لماذا يملك الإنسان ذراعان متماثلان على جانبي جسده، عيان متماثلتان في وجهه، أذنان متماثلتان على جانبي رأسه، وهكذا؟ لماذا يوجد العديد من الأجزاء في جسم الإنسان التي تتناسب معاً بصورة تكاد تكون كاملة؟.

- كيف تنبع أو تخرج المشاعر؟ كيف ينشأ الحب؟
- كيف نشأ جلد الإنسان؟
- كيف تفسر تطوّر ونشوء الأسنان، العيون، والأذان؟
- كيف نشأ التفكير الارتقائي؟
- كيف نشأت فكرة التمثيل الضوئي Photosynthesis؟

## دفاعيات أكثر عن عقيدة الخلق

- ما الذي نشأ أولاً، النباتات أم الحشرات التي تحيا على وتُلَقِّح النباتات؟
- هل يمكنك أن تقدّم لي مثلاً على عملية تحوّل أضافت معلومة جديدة على جينوم لكائن حي (كل معلومات الكائن الوراثية)؟
- كيف تفسّر نشأة أول خلية حية من مادة غير حية؟
- لماذا اقترح بعض ممن يعتقدون بنظرية التطور أن الحياة تم نقلها من كوكب آخر بعد ملاحظتهم أن الحياة لا يمكن أن تنشأ من الجمار، وعندما أدركوا المشكلة قرروا أن ينقلوها إلى جزء آخر من الكون؟
- لو احتاجت المصادفة إلى ١٠ بليون محاولة لتتمكن من حصر الأعداد من ١ إلى ١٠، وحوالي ٨,٣ مئة كوادريليون الكوادريليون من المحاولات لنتجها جملة «The Theory of Evolution» كيف أمكن للمصادفة أن تنتج على الأقل أبسط خلية حية، والتي هي أعقد من كل من الأرقام والحروف بلايين المرات؟
- هل حقاً أنت تؤمن أن كل شيء جاء من لا شيء؟
- لو كنت تؤمن أن المادة والطاقة هما منذ البدء موجودتان، كيف لك إذاً أن تُجيب على قوانين الديناميكا الحرارية التي تقول أنه هناك كمية ثابتة من الطاقة والتي تصبح يوماً بعد الآخر غير مُستخدمة ؟ ألا يعني ذلك أنه من المفترض أن الكون قد استنفذ تماماً الآن؟
- أيهما أسهل عليك في تصديقه، «في البدء كان الله» أم «في البدء كان غاز الهيدروجين» ؟
- لماذا أنت تُصرّ على أن الأرض قديمة جداً، بينما تؤكد ٩٠ ٪ من عمليات تأريخ وتحديد عمر الأرض إلى أن الأرض حديثة التكوين نسبياً؟
- هل أنت واثق من منطقية إجاباتك، وصحتها وثباتها علمياً، أم أنك تؤمن فقط أنه ربما تكون إجابتك صحيحة وأنه ربما يكون الأمر حدث بهذه الطريقة؟.

### الاستنتاج:

- قانون الاحتمالات
- قوانين الديناميكا الحرارية
- مبادئ علم الوراثة
- سجل الحفريات

## دافع عن إيمانك

### • والدلائل العلمية على النشأة الحديثة للأرض

ومن هنا نفهم أن المعتقدين بنظرية النشوء والارتقاء أو التطور لا يتفقون مع الحقائق العلمية. وأن افتراضاتهم غير متماسكة ١- يُريدون دلائل على نشأة الحياة من الجمار (غير الحي) ٢- يتوقعون أن الوقت والمصادفة قادران على إتمام كل ما هو مُعقد ٣- يتوقعون من التحويلات الجينية أن تفسر النشوء من كائن يتكون من خلية واحدة ليصل إلي إنسان كامل النمو ٤- كما يتوقعون وجود مراحل انتقالية بين الأنواع التي نعرفها من النباتات والحيوانات إلا أن توقعاتهم غير موجودة في سجل الحفريات ٥- لم يتفق هؤلاء مع قوانين الاحتمالات وقوانين الديناميكا الحرارية وقوانين علم الوراثة والسجلات الحفرية ولم يتفقوا مع الدلائل العلمية على النشأة الحديثة للأرض ٦- وغير قادرين على الإجابة على الأسئلة الصعبة التي تتساءل عن نظرياتهم لماذا؟ لأن نظرياتهم «لا تمسك ماء» أي غير متماسكة.

كل ما حولنا يُدعم نظرية الخلق و الإيمان بوجود الله. لقد آمنت المسيحية بأن الحياة لابد أن تأتي من الحياة، وان الحياة المادية والحياة الروحية تنبع من الشخص الوحيد الذي هو الطريق، والحق، والحياة وأنه لا يمكن أن تكون نشأتنا هي بطريق المصادفة. نحن المؤمنون بعقيدة الخلق نؤمن بالتصميم الإلهي. لا يتعارض إيماننا مع قانون الديناميكا الحرارية أو مبادئ علم الوراثة. وإيماننا يتوافق مع السجلات الحفرية التي تؤكد أن الله خلق كل شيء على حدة. كما أن السجل الحفري يتلاءم مع طوفان نوح، ونؤمن أن الكتاب المقدس يُعلم أن عمر الأرض صغير لذلك لا يُورقنا وجود دلائل على حداثة عمر الأرض. الله والعلم يعملان معا لإثبات ما يؤمن به أتباع عقيدة الخلق وهذا يعتبر منطقي لماذا؟ لأن الله هو إله الحق.

### تطبيق:

فكر في شخص تعرفه لديه بعض تساؤلات عن أصول الأشياء (قد يكون شخصاً في قائمة الأسماء التي كتبتها سابقاً في نهاية الدرس الماضي). تتبع هذا الشخص واسأله أو اسألها إن كانت ترغب في أن تشاركه / تشاركها بعض المعلومات التي تعلمتها في هذا الدرس. لو كان الشخص يعتقد في نظرية التطور والنشوء اسأله الأسئلة التي درسناها في الجزء الأخير من هذا الدرس. احضر معك المرة القادمة تقريراً بتفاعلاتك وحوارك مع هذا الشخص.





## الجدال العام عن المسيحية

- هل تعتقد أن عليك أن تقدم تفسيراً لكل من يسألك عن سبب اعتناقك للإيمان المسيحي؟
- هل ستجيب عليهم أنك تدين بالمسيحية لأنك ولدت مسيحياً؟
- هل الكتاب المقدس هو كلمة الله ويسوع المسيح هو الطريق الوحيد للسماء؟
- لقد استخدم جون ويسلي هذه الإجابة ليجيب حول التشكيك في صحة الوحي: لقد كانت هناك ثلاثة افتراضات حول كتابة الكتاب المقدس وهي:  
(أ) إما أنه مكتوب بواسطة أفراد صالحين أو ملائكة  
(ب) أو أنه مكتوب بواسطة أناس أشرار أو شياطين  
(ج) أو أن من كتبه هو الله

### الإجابة:

لا يمكن أن يكون من كتبه هم أناس صالحون أو ملائكة لأنهم لا يمكنهم أن يكتبوا كتاباً يكذبون فيه على الآخرين ويقولون فيه «هكذا يقول الله» بينما هم من يقولون. لا يمكن أن يكون مكتوباً بواسطة أناس أشرار أو شياطين لأنهم لن يكتبوا كتاباً يوصون فيه بوصايا والتزامات تمنع الخطية وتدين الروح والنفس وتذهب بهم إلى الجحيم طوال الأبدية.

لذلك فالكتاب المقدس هو وحي إلهي.

طريقة أخرى للإجابة هي طريقة الحجارة كنموذج لشرح إيماننا:

الحجر الأول من اسفل: العهد الجديد دقيق تاريخياً

الحجر الثاني من اليمين: القيامة

الحجر الثالث من اليسار: النبوة

## دافع عن إيمانك

الحجر الرابع فوقهما: يسوع المسيح هو الله

الحجر الخامس عمودي على الرابع: يسوع صادق (وعلى جانبيه لقد قال عن نفسه أنه هو الطريق الوحيد، لقد قال أن الكتاب المقدس هو كلمة الله)

الحجر السادس على القمة: المسيحية صحيحة (إيمان حق)

الأساس الأول: يعتبر العهد الجديد دقيق تاريخياً وهو \_\_\_\_\_ و هو وثيقة يُعتمد عليها (N.T. is historically reliable).

الأساس الثاني: على أساس هذه الوثيقة لدينا دلائل كافية لنصدق أن يسوع \_\_\_\_\_ من الأموات كما تنبأ الأنبياء وفقاً لتصريحاته، وبذلك تتم عشرات من النبوات المسيانية الأخرى (Resurrection).

الأساس الثالث: قيامة يسوع من الأموات وتتميمه للنبوات أثبتت لنا أنه صادق فيما قال عن نفسه أنه: \_\_\_\_\_ ابن الله، \_\_\_\_\_ الظاهر في الجسد (Prophecy fulfillment).  
الأساس الرابع: لأن يسوع هو الله، بالتالي هو \_\_\_\_\_ وما يقوله موثوق به تماماً (Jesus is God).

الأساس الخامس: علمنا يسوع المسيح أن الكتاب المقدس هو \_\_\_\_\_  
(word of God is infallible)

متى ٥: ١٨ فَإِنِّي أَمَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا يَزُولُ مَرْفُ وَامِدُّ أَوْ نَقْطَةٌ وَامِدَّةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ.

متى ١٥: ٤ فَإِنَّ اللَّهَ أَوْصَى قَائِلًا: أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمِّكَ، وَمَنْ يَشْتَمِ أَبًا أَوْ أُمًّا فَلَيَمُتْ مَوْتًا.

مرقس ١٢: ٣٩ لِأَنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ: قَالَ الرَّبُّ لِلرَّبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي، حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ.

لوقا ٢٤: ٤٤-٤٥ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ وَأَنَا بَعْدَ مَعَكُمْ: أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ جَمِيعُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي نَامُوسِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ». مِينَئِذٍ فَتَحَ ذَهْنَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ. وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا هُوَ مَكْتُوبٌ، وَهَكَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحُ يَتَأَلَّمَ وَيَقُومَ مِنَ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ.

## الجدال العام عن المسيحية

وعلمنا أيضاً أنه هو الطريق الوحيد لله.

يوحنا ١٤: ٦ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي.

**الاستنتاج:** لو أن يسوع قال لنا ذلك، إذاً علينا أن نُصدِّقه، الكتاب المقدس هو كلمة الله، ويسوع المسيح هو الطريق الوحيد لله. وبالتالي المسيحية صحيحة (Christianity is true).

وبعد وضع الأحجار كلها معاً سيكون الشكل النهائي هو شكل صليب الذي هو الرسالة الرئيسية لما نؤمن به، أن الله ظهر في الجسد ومات على الصليب وقام من الأموات حتى ننال غفران الخطايا ونتصلح مع الله.

### تطبيق:

ابحث في هذا الأسبوع عن شخص غير مؤمن يسمح لك بأن تشاركه عن الجدل العام المعروف عن المسيحية. ارسم الحجارة على ورقة، واكتب عليها الأساسات، وقدم للشخص أمثلة منطقية بينما أنت تتحدث معه في هذا الأمر الجدلي. لو قال لك أنه يؤمن بشيء مختلف، اسأله أسئلة مثل: ما هو دليلك على ذلك؟ من أين تعلمت ذلك؟ وماذا سيحدث لو اكتشفت أنك مخطئ؟.

ملحوظة هامة: عندما تبدأ في الحديث مع شخص مُلحد لابد أن تبدأ معه بالحديث عن وجود الله وليس بالحديث عن صحة العهد الجديد لأنك لو كنت تتحدث مع شخص لا يؤمن بوجود الله ستحتاج أن تشارك معه ما تعلمته في الدروس ٣، ٤، ٥ قبل ما تعلمته في هذا الدرس.



كتب أفرى مول نفس الموضوع متوفرة في المكتبات المسيحية

سلسلة كتيبات  
"أسئلة عن الخليقة"

الغرض من الحياة ومعناها  
من الخلق إلى الصليب

# إثبات صحة العهد الجديد باستخدام الاختبار الببليوغرافي<sup>(١)</sup>

## الاعتراض الأول:

تمت كتابة العهد الجديد بعد حياة المسيح على الأرض ب ١٠٠-٢٠٠ سنة. كيف نتأكد أننا لا نملك بين أيدينا صورة مشوّهة عن حياته بسبب طول هذا الزمان؟

## الإجابة:

تمت كتابة العهد الجديد بعد موت السيد المسيح بحوالي \_\_\_\_\_ سنة (ومعظم الأسفار تمت كتابتها بعد موته بحوالي ٣٠ سنة)

كانت رسالة يعقوب هي أول ماكتب في العهد الجديد وذلك بين عامي ٤٥ - ٥٠ م، ويرجح البعض أنها كتبت في عام ٤٩ م قبل مجمع أورشليم. بينما كان سفر الرؤيا هو آخر ماكتب من أسفار العهد الجديد، وكان ذلك في عام ٩٥ م. أي أن الزمن الذي استغرقته كتابة العهد الجديد كله حوالي ٥٠ سنة.

فإذا كان موت المسيح وقيامته كان في عام ٢٩ / ٣٠ ميلادية فهذا معناه أن الانتهاء من كتابة العهد الجديد بأكمله كان بعد صعود المسيح بحوالي ٦٠ - ٦٥ سنة. بينما نجد أن معظم أسفار العهد الجديد (مثل الأناجيل «متى ومرقس ولوقا»، وسفر الأعمال، ورسائل بولس كلها والرسائل الجامعة) فقد تمت كتابتها بين عامي ٥١ - ٦٨ ميلادية (قبل خراب أورشليم في ٧٠ م). وهذا معناه أن معظم الأسفار في العهد الجديد تمت كتابتها بعد قيامة المسيح بحوالي ٣٠ سنة.

## الدليل:

تم العثور على \_\_\_\_\_ في غضون ذلك التاريخ ، أو على مقربة من القرن الأول:

مثال: مخطوطة John Ryland أقدم جزء من مخطوطة للعهد الجديد (تم العثور على

<sup>(١)</sup> الببليوغرافي: فن وصف الكتب والمخطوطات أو التعريف بها .

نقد الكتب المتصلة بموضوع أو حقبة أو مؤلف ما.

ثبّت المراجع.

## دافع عن إيمانك

جزء من إنجيل يوحنا في مصر مؤرخة بتاريخ ١٢٥م). لابد أن تكون المخطوطة الأساسية قد تم كتابتها قبل هذا التاريخ.

كان يستشهد كلاً من (أكليمندس السكندري Clement و اغناطيوس Ignatius) النوراني بطريك انطاكية \_\_\_\_\_ من العهد الجديد في كتاباتهم بتاريخ ١٠٠ م. وبالتالي لابد أن الكتب التي تم أخذ مقتطفات منها كانت متداولة في ذلك الوقت.

لا يوجد أي تلميح بأن كتبة العهد الجديد كانوا على علم بدمار \_\_\_\_\_ وكأنه حقيقة حدثت بالفعل في عام ٧٠ م .

مات الرسول بولس وفقاً لما هو مدوّن تاريخياً في منتصف \_\_\_\_\_. ونجد أن الرسول بولس كان لازال على قيد الحياة في نهاية سفر الأعمال، وبالتالي على الأرجح أنه تم كتابة سفر الأعمال وباقي كتابات الرسول بولس في وقت ما قبل نهاية الستينيات من القرن الأول ولقد كتب لوقا إنجيله قبل كتابته للتزمة أو الخاتمة لسفر الأعمال وبالتالي تمت كتابة إنجيل لوقا قبل هذا الوقت. (مات الإمبراطور الروماني نيرون \_\_\_\_\_ ووفقاً لما ورد بحسب أوسابيوس النيقوميدي أحد آباء الكنيسة تم تحديد زمن وفاة الرسول بولس هو في وقت حكم نيرون) .

الاستنتاج: لا يوجد أي وقت متاح \_\_\_\_\_ لينموا حول حقيقة حياة السيد المسيح.

إذا احتجنا أن نتحدث عن صحة الكتاب المقدس سنحتاج إلي استخدام الاختبارات الثلاثة الرئيسية التي عادة ما تُستخدم لإثبات صحة أي وثيقة قديمة. كانت نفس الاختبارات الثلاثة تُستخدم في أي جزء من الأدب القديم، مثل الأدب اليوناني والروماني.

تلك الاختبارات الثلاثة: هي ١- الاختبار البليوغرافي ٢- الدلائل الداخلية ٣- الدلائل الخارجية.

### الاختبار البليوغرافي:

هو اختبار لتقييم مصداقية المخطوطات، بالنظر إلى \_\_\_\_\_ بين زمن كتابة المخطوطة الأصلية والمخطوطات الموجودة حالياً و \_\_\_\_\_ المخطوطات الموجودة والمكتوبة بخط اليد ومدى \_\_\_\_\_ (مدى الاختلاف بين ما هو مكتوب في تلك المخطوطات). وهذا الاختبار يُحدد جودة المخطوطة وكيف تم حفظها بطريقة سليمة منذ وقت كتابتها. ويُحدد هذا الاختبار إن كان ما لدينا هو ما تمت كتابته في الأصل أم لا.



## إثبات صدق العهد الجديد باستخدام الاختبار الببليوغرافي

### الاعتراض الثاني:

«نحن لا نمتلك الأصول بسبب طول الفترة الزمنية بين ما كُتب في المخطوطات الأساسية وبين أقدم مخطوطات لا تزال باقية. زيادة الوقت = زيادة عدد مرات إعادة كتابتها = زيادة عدد الأخطاء بها، ونحن لا نعرف حتى احتماليات ونوعية الأخطاء التي حدثت في الكتابة».

### الإجابة: المدى الزمني:

الفاصل الزمني (بين زمن كتابة المخطوطات الأصلية وبين أقدم مخطوطات باقية) بالنسبة إلي أغلب الكتابات الكلاسيكية اليونانية الفاصل الزمني ١٠٠٠ عام، أما الفاصل الزمني لمعظم أسفار العهد الجديد حوالي \_\_\_\_\_ عام.

الكاتب/ كتاباته	الفاصل الزمني
أرسطو الفيلسوف اليوناني	١٤٠٠ عام
تاسيتاس المؤرخ الروماني	_____ عام
قيصر رئيس وحاكم الدولة الروماني	٩٥٠ عام
ملحمة الأوديسة الشعرية التي لهوميروس	٥٠٠ عام
العهد الجديد	_____ عام

نحن لا نعتقد أن الأدب الكلاسيكي قد تم تحريفه، لماذا إذاً نعتقد أن العهد الجديد قد تم تحريفه خلال فترة التسعين عاماً؟

هناك مخطوطة أخرى شهيرة هي تلك المسماة تشيستري بيتي Chester Beatty Papyri ١٢٠ - ١٥٠ ميلادياً. وتحوي معظم رسائل بولس والأنجيل وسفر الأعمال.

:\_\_\_\_\_

«حتى لو كان الفاصل الزمني بين الأصول وبين أول نسخة وصلت لنا قصيراً، لا يزال هناك الكثير من الاختلافات بين ما وصلنا من مخطوطات للعهد الجديد مما يُصعب علينا معرفة ما كان داخل الأصول. عملية النسخ عبر الأزمان وصلت بنا إلى عدد كبير من المخطوطات المتضاربة!».

### الإجابة: العدد:

كلما زاد عدد المخطوطات في موضوع ما كلما زادت إمكانية مقارنتها لنصل في النهاية إلى أقرب شكل للأصل.

٥٧٠٠ مخطوطة يوناني

١٠٠٠٠ مخطوطة لاتيني

٩٣٠٠ مخطوطة بلغات أخرى

وبالتالي يكون الإجمالي \_\_\_\_\_ مخطوطة كاملة أو جزء متبقي من مخطوطة. بالإضافة إلى عشرات الآلاف من الاقتباسات من العهد الجديد داخل كتابات الآباء الأوائل.

جودة المخطوطات اليونانية الكلاسيكية والأدب الروماني ضعيفة جداً. أكبر كمية مخطوطات موجودة إلى جانب مخطوطات الكتاب المقدس هي مخطوطات الأدب القديم \_\_\_\_\_ هوميروس (٦٤٣ نسخة). الدلائل الموجودة لإثبات مخطوطات العهد الجديد تفوق جداً دلائل مخطوطات الأدب الكلاسيكي والروماني!.

الكاتب/ كتاباته	عدد النسخ الموجودة
الفيلسوف أفلاطون تلميذ سقراط	٧
قيصر	١٠
تاسيتوس المؤرخ الروماني	٢٠
هوميروس	٦٤٣
العهد الجديد	٥٧٠٠ مخطوطة (يوناني)

«عدد \_\_\_\_\_ العهد الجديد الموجودة، و \_\_\_\_\_ و \_\_\_\_\_ الآباء الأوائل منها، كثيرة جداً لدرجة تجعلنا نتأكد بصورة عملية بأن قراءة أي جزء مشكوك في صحته بصورة دقيقة ومقارنته هذا الجزء بنظيره من المخطوطات الأخرى المحفوظة بشكل أفضل في مكان آخر من كل هذه المستندات القديمة. «لا يمكن أن نقول هذا على أي كتاب آخر في العالم أجمع»

### هل ما لدينا يُعتبر مُشابهاً للنسخة الأصلية؟

المربع الأول ثابت بدون اختلافات، المربع الثاني اختلافات في قواعد اللغة وأخطاء إملائية، المربع الثالث أخطاء هامة وتؤثر على المعنى .

## إثبات صمّة العهد الجديد باستفداه الافتبار الببليوغرافي

### الإجابة: الجودة:

حوالي \_\_\_\_\_ اختلاف وسبب ذلك يرجع إلى معاني الكلمات في العهد الجديد وهذا يعني أن معدّل الخطأ أقل من غلطة واحدة لكل صفحة باللغة الإنجليزية. \_\_\_\_\_ على الأقل من العهد الجديد خالي من الأخطاء.

وعلى الرغم من الأخطاء الموجودة في عملية النسخ، إلا أنه لا يوجد أي اختلاف يؤدي قراءات \_\_\_\_\_ العهد الجديد، وعلى الرغم من أن أي نص مكتوب يسبب جدلاً قد يؤدي التعاليم المكتوبة به، إلا أن كل تعليم مكتوب في العهد الجديد هو موجود في الجزء غير القابل للجدال (أي الجزء الذي لا يوجد به أخطاء).

«يُمكن للمسيحي المؤمن أن يُمسك بكتابه المقدّس في يديه، وأن يقول بدون خوف أو تردد أن هذا الكتاب بداخله كلمة الله الحقيقية، التي تمت تداولها بدون أي \_\_\_\_\_ أساسي لمحتوياته من جيل إلى جيل عبر القرون»

### استعمال العهد الجديد من قبل قادة الكنيسة الأولين

الاسم والتاريخ التقريبي	المكان	الاسفار المستعملة أو المشار إليها
إكليمنّس الروماني (٣٠-١٠٠)	رومية	متى، رومية، كورنثوس الأولى، العبرانيين
بوليكاربوس (٦٩-١٥٥)	سميرنا	متى، الأعمال، رسائل بولس، بطرس الأولى، يوحنا الأولى
بابياس (٨٠-١٥٥)	هيرا بوليس	متى، مرقس، يوحنا، يوحنا الأولى، بطرس الأولى
يوستينوس الشهيد (١٠٠-١٦٥)	رومية	الأنجيل، الأعمال، بطرس الأولى، رومية، كورنثوس الأولى، غلاطية، أفسس، كولوسي، تسالونيكي الثانية، العبرانيين، الرؤيا.



## دافع عن إيمانك

إكليمندس الروماني (٣٠-١٠٠)	رومية	متى، رومية، كورنثوس الأولى، العبرانيين
بوليكاربوس (٦٩-١٥٥)	سميرنا	متى، الأعمال، رسائل بولس، بطرس الأولى، يوحنا الأولى
بابياس (٨٠-١٥٥)	هيرابوليس	متى، مرقس، يوحنا، يوحنا الأولى، بطرس الأولى
يوستينوس الشهيد (١٠٠-١٦٥)	رومية	الأنجيل، الأعمال، بطرس الأولى، رومية، كورنثوس الأولى، غلاطية، أفسس، كولوسي، تسالونيكي الثانية، العبرانيين، الرؤيا.
إيريناوس (١٤٠-٢٠٣)	آسيا الصغرى الغال	كل العهد الجديد ماعدا فليمون ويوحنا الثالثة
ترتيانوس (١٥٠-٢٢٢)	سورية- رومية	كل العهد الجديد ماعدا فليمون ويعقوب و يوحنا الثانية
تاتيانوس (١٧٠)	قرطاجة	معظم العهد الجديد
ثيوفيلوس (١١٥-١٨٨)	أنطاكية	معظم العهد الجديد
إكليمندس (١٥٥-٢١٥)	الإسكندرية	كل العهد الجديد ماعدا يعقوب و بطرس الثانية ويوحنا الثالثة
أوريغانس (١٨٥-٢٥٣)	الإسكندرية	كل العهد الجديد ماعدا يوحنا الثانية والثالثة
ديونيسيوس (٢٠٠-٢٦٥)	الإسكندرية	كل العهد الجديد ماعدا بطرس الثانية ويهوذا.

### تطبيق:

تحدّث مع شخص غير مؤمن عن صحة العهد الجديد وأظهر له أن المسيحيين يملكون بين أيديهم ما كتب في الأصل وأن العهد الجديد تمت كتابته أثناء الأحداث نفسها. واستخدم الخط الزمني و المخطط الدائري. واكتب تقريرك عن هذه المحادثة لتناقشه في الدرس القادم.

# إثبات صحة العهد الجديد باستخدام الاختبارات الداخلية والخارجية

دلائل داخلية ( من داخل الكلمة )

هل يمكننا أن نتق فيما كتبه هؤلاء الكتّاب؟

فائدة الشك

قول أرسطو المأثور: «التشكك في الوثيقة يعود بفائدته على \_\_\_\_\_  
نفسها وليس على الناقد»

التناقضات وأسبابها

قانون عدم التناقض:

لو تناقضت جملة تماماً مع جملة أخرى، بدون ذكر أي تفسير، تكون إحدى هاتين الجملتين على الأقل خطأ ولكن لا يوجد أي منطق يجعل من أن تكون كلتا الجملتين صحيحتين، إن كانتا متناقضتين تماماً. أما لو كان هناك تفسيراً \_\_\_\_\_ مُحتملاً، بالتالي لن يكون التضاد تضاداً حقيقياً.

مثال: متى صُلب المسيح؟

يوحنا ١٩ في الساعة السادسة «وَكَانَ اسْتِعْدَادُ الْفِصْحِ، وَنَحْمُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ. فَقَالَ لِلْيَهُودِ: «هُذَا مَلِكُكُمْ!».

في مرقس ١٥ الساعة الثالثة «وَكَانَتِ السَّاعَةُ الثَّلَاثَةُ فَصَلَبُوهُ».

كيف يمكن أن يقف يسوع أمام بيلاطس في الساعة السادسة بعد صلبه؟ ألا يُعتبر هذا تضاداً؟

الحل: كان يوحنا يستخدم التوقيت الروماني مثلما نحسب نحن توقيتاتنا أي بدءاً من منتصف الليل حتى اليوم التالي، أما مرقس فكان يستخدم التوقيت العبري (الشرقي) لحساب الوقت بدءاً من السادسة مساءً وصولاً إلى السادسة صباحاً، أي شروق الشمس.

## دافع عن إيمانك

أي أن هذا يعني أن يسوع كان واقفاً أمام بيلاطس الساعة السادسة صباحاً (السادسة كما قال يوحنا بالتوقيت الروماني) وصُلب في الساعة التاسعة صباحاً (الساعة الثالثة وفقاً للتوقيت العبري) أي أن الأمر استغرق ثلاث ساعات حتى ينتقل يسوع من أمام بيلاطس وصولاً إلى الصليب. ويُعتبر هذا تفسيراً منطقياً.

تتناقص قائمة التناقضات المزعومة أكثر فأكثر.

### شهادة الشهود:

لقد أسس كتبة هذه الأحداث ما كتبوه على رواية \_\_\_\_\_.

(رسالة الرسول بطرس الثانية ١: ١٧ «لأننا لم نتبع فرافات مُصنَّعة، إذ عرفناكم بقوة ربنا يسوع المسيح ومجيئه، بل قد كنا معانين عظمته.»

(رسالة يوحنا الأولى ١: ١ «الذي كان من البدء، الذي سمعناه، الذي رأيناه بعيوننا، الذي شاهدناه، ولمسته أيدينا، من جهة كلمة الحياة.»

إنجيل لوقا ١: ٤-١ «إذ كان كثيرون قد أخذوا بتأليف قصّة في الأمور المتيقّنة عندنا، كما سلّمها إلينا الذين كانوا منذ البدء معانين وفدّاماً للكلمة، رأيت أنا أيضاً إذ قد تتبعت كل شيء من الأول بتدقيق، أن أكتب على التّوالي إليك أيّها العزيز ثاوفيلس، لتعرف صمّة الكلام الذي علّمت به.»

مما يؤكد \_\_\_\_\_ إعادة ترتيب وذكر الحدث والتأكد من صحته.

### دقة النقاد:

لقد كان كاتبو الحدث يتوخون الحذر بكل طاقتهم عند تناولهم الأحداث. لأنه في وقت كتابتهم لهذه الأحداث، كان هناك الكثير من \_\_\_\_\_ الذين لا يرحمون الكاتب الذي يخطئ، فيتناولون ماكتبه بنقد قاسٍ.. فلو حدث وأخطأ أحد الكتاب، فإن النقاد ينقدون هذا الخطأ بكل شراسة!

### التفاني من أجل الرسالة:

\_\_\_\_\_ كاتبو هذه المخطوطات من أجل التعاليم المكتوبة فيها.

يختار الناس أن \_\_\_\_\_ من أجل ما يؤمنون به لأنه حقيقي ولكننا لم نسمع عن أن أحداً مات من أجل تعليم \_\_\_\_\_.



## إثبات صحة العهد الجديد باستخدام الاختبارات الداخلية والخارجية

لو لم تحدث القيامة لعرف التلاميذ ذلك.

لقد قدّم كاتبو هذه المخطوطات حياتهم طوعيةً بسبب إيمانهم بقيامة المسيح.  
وهذا يؤكد على \_\_\_\_\_.

**دلائل خارجية - هل هناك أي تأييدات خارجية؟**

دليل من كتابات الآباء الأوائل يُدعم صحة المخطوطات.

عن بابياس أحد تلاميذ الرسول يوحنا:

«كان الرسول الشيخ يوحنا دائماً يقول هذا: «لأن مرقس كان دائماً يُترجم ويكتب للرسول \_\_\_\_\_، كُتب \_\_\_\_\_ شديدة كل ما قاله \_\_\_\_\_، سواء أكانت أقوال قالها يسوع أو أعماله ومعجزاته، ولكنها، مع ذلك لم تكن بالترتيب».

القديس إيريناوس تلميذ بوليكرابوس (تلميذ يوحنا الرسول):

«الأساسات التي يستقر عليها هذه الأناجيل ثابتة جداً، لدرجة جعلت أكثر \_\_\_\_\_ يشهدون لها، وبدأ كل واحد منهم يحاول أن يؤسس له تعليمًا خاصاً به مستخدماً هذه الوثائق».

**دليل من المصادر التاريخية القديمة غير المسيحية**

- نحصل على الصورة التالية إذا جمعنا شهادات يوسيفوس، تاسيتوس، لوسيان، سوتونيوس، بليني الأصغر، Thallus، والتلمود، وجميعها مصادر غير مسيحية معاصرة لهذا الوقت:
- لقد صُلب السيد المسيح على يد بيلاطس البنطي في وقت عيد الفصح اليهودي (تاسيتوس، Thallus، يوسيفوس، والتلمود)
- لقد آمن به تلاميذه وصدّقوا أنه سيقوم من الأموات بعد ثلاثة أيام من موته. (يوسيفوس)
- اتّهم قادة اليهود يسوع المسيح \_\_\_\_\_ والسحر. (التلمود)
- انتشرت طائفة اليهود المسيحيين حتى وصلت الى \_\_\_\_\_. (تاسيتاس، سوتونيوس)
- اضطهد \_\_\_\_\_ وحُكّم روما الآخرين المسيحيين الأوائل وقتلهم بمرارة. (تاسيتوس، سوتونيوس)

## دافع عن إيمانك

- رفض المسيحيون الأوائل الإيمان بتعدد الآلهة، وعاشوا حياة مُكرسة لتعاليم السيد المسيح، و\_\_\_\_\_ السيد المسيح. (بليني ولوسيان)

### علم الآثار القديمة كدليل خارجي

السيد ويليام رامسي «Sir William Ramsay»

- ذهب للدراسة في الأراضي المقدسة (مكان أحداث الكتاب المقدس) وكان ليبرالي متحرر، وبعد ١٥ عاماً أصبح مؤمناً مسيحياً ثابتاً في إيمانه (متمسكاً بالعهد الجديد الذي يوثق به).

- قال رامسي عن \_\_\_\_\_ أنه كان أفضل (لا يمكن أن يكون أفضل من ذلك) مؤرخ.
- وعلى سبيل المثال عندما أشار لوقا في كتاباته إلى \_\_\_\_\_ دولة، و \_\_\_\_\_ مدينة و \_\_\_\_\_ جزر لم يخطئ في شيء.

### كرسي الولاية- البلاط- بالعبرية «جباثا»

المكان الذي حوكم فيه يسوع أمام بيلاطس. (يوحنا ١٩: ١٣)

- تم اعتباره \_\_\_\_\_ أو \_\_\_\_\_ بسبب عدم وجود سجل له في الخرائط اليهودية أو العلمانية أو التاريخية.
- تم \_\_\_\_\_ عليه أخيراً.
- عندما دمر تيطس أورشليم، قام ببناء ثكنات للجنود هناك. عندما تم هجر تلك الثكنات وانهارت، بُنيت عليها مباني جديدة. حفر علماء الآثار وصولاً إلى الثكنات، مع ذلك لم يجدوا شيئاً حتى وقت قريب. عندما حفروا تحت تلك الثكنات، وجدوا \_\_\_\_\_ موضوع الجدل.

### بركة بيت حسدا

حيث شفى يسوع المفلوج المذكور في يوحنا ٥

يوحنا ٥: ٩-١٠ « وَفِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الصَّانِ بَرَكَةُ يُقَالُ لَهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ «بَيْتُ مَسَدَا» لَهَا فَمَسَّةُ أَرْوَاقَةٍ. فِي هَذِهِ كَانَ مَضْطَجِعًا جُمُهورٌ كَثِيرٌ مِنْ مَرْضَى وَعَمِي وَعَجَزٌ وَعَسَمٌ، يَتَوَقَّعونَ تَمْرِيكَ الْمَاءِ. لِأَنَّ مَلَاكًا كَانَ يَنْزِلُ أَمِيانًا فِي الْبَرَكَةِ وَيَمْرِكُ الْمَاءَ. فَمَنْ نَزَلَ أَوَّلًا بَعْدَ تَمْرِيكِ الْمَاءِ كَانَ يَبْرَأُ مِنْ أَيِّ مَرَضٍ اعْتَرَاهُ. وَكَانَ هُنَاكَ إِنْسَانٌ بِهِ مَرَضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. هَذَا رَأَاهُ يَسُوعُ مَضْطَجِعًا، وَعَلِمَ أَنَّ لَهُ زَمَانًا كَثِيرًا، فَقَالَ لَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَبْرَأَ؟» أَجَابَهُ الْمَرِيضُ:

## إثبات صحة العهد الجديد باستخدام الافتبارات الداخلية والخارجية

«يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ يُلْقِينِي فِي الْبَرَكَةِ مَتَى تَمَرَّكَ الْمَاءُ. بَلْ بَيْنَمَا أَنَا آتٍ، يَنْزِلُ قُدَّامِي آفَرُ». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ. اْمْمَلْ سَرِيرَكَ وَاْمَشْ». هَالَا بَرِّئَ الْإِنْسَانُ وَمَمَلَّ سَرِيرَهُ وَمَشَى. وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْتُ.»

لا يوجد سجل لهذه البركة سواء في الخرائط اليهودية، العلمانية، التاريخية ولذلك تم اعتبارها \_\_\_\_\_.

تم العثور عليها عام ١٩٨٨ عندما كان علماء الآثار يحفرون حول كنيسة \_\_\_\_\_

عالم الآثار الدكتور نيلسون غلوك (١٩٠٠ - ١٩٧١) ورئيس كلية الاتحاد العبري.

يهودي ومُحترم عالمياً باعتباره واحداً من أعظم علماء الآثار.

قال أنه لم يوجد أبداً أي اكتشاف أثري \_\_\_\_\_ الكتاب المقدس.

### تطبيق:

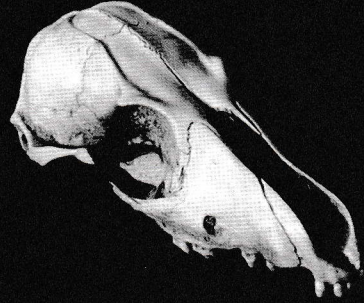
شارك الدلائل الداخلية والخارجية على صحة العهد الجديد التاريخية مع شخص ما لديه بعض الشكوك. استخدم رسومات توضيحية قدر المستطاع. لو قال لك أنه لديه مشاكل مع العهد الجديد بسبب التناقضات، أسأله، «ما هي هذه التناقضات؟ هل يمكنك أن تعطيني بعض أمثلة لها؟» وشاركه بما عرفته من الإجابات على تلك التناقضات.



كتب أخرى حول نفس الموضوع متوفرة في المكتبات المسيحية

سلسلة كتب  
"أسئلة عن الخليقة"

لماذا يوجد الموت والألم؟



## قيامَة يسوع المسيح

١- القيامة: صميم وقلب بشارة الإنجيل. (القيامة = القلب أ.ل.ق.ل.ب)

(كورنثوس الأولى ١٥: ١٣-٢٠)

فَإِنْ لَمْ تَكُنْ قِيَامَةُ أَمْوَاتٍ فَلَا يَكُونُ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ! وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، فَبَاطِلَةٌ كِرَازَتُنَا وَبَاطِلٌ أَيْضًا إِيْمَانُكُمْ، وَنُؤَمِّدُ نَحْنُ أَيْضًا شُهُودَ زُورٍ لِلَّهِ، لِأَنَّا شَهِدْنَا مِنْ جِهَةِ اللَّهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ وَهُوَ لَمْ يُقَمِّهِ، إِنْ كَانَ الْمَوْتَى لَا يَقُومُونَ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ الْمَوْتَى لَا يَقُومُونَ، فَلَا يَكُونُ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ. وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، فَبَاطِلٌ إِيْمَانُكُمْ. أَنْتُمْ بَعْدُ فِي فِتَايَاكُمْ! إِذَا الَّذِينَ رَقَدُوا فِي الْمَسِيحِ أَيْضًا هَلَكُوا! إِنْ كَانَ لَنَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ فَقَطْ رَجَاءٌ فِي الْمَسِيحِ، فَإِنَّا أَشَقَى جَمِيعِ النَّاسِ. وَلَكِنْ الْآنَ قَدْ قَامَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَصَارَ بَاكُورَةَ الرَّاqِدينَ.

ألف - الموت الرهيب

نزيف حاد وفقدان كميات كبيرة من \_\_\_\_\_.

حتى قبل الصلب فقد السيد المسيح الكثير من الدم لماذا؟ طريقة الرومان في الجلد أسوأ بكثير من الطرق الحديثة في الجلد إذ قال احد الأطباء في كتاب القضية، المسيح: «طريقة الجلد الروماني... تتكون من ٣٩ جلدة... كما أن الجندي يستخدم سياط مصنوع من الجلد المضفر مطعم بكرات معدنية. عندما يضرب السوط الجلد، تحدث هذه الكرات رضات وكدمات عميقة، التي تتزايد مع كل ضربة. ويحتوي السوط على أجزاء من العظام الحادة، التي تقطع الجلد بقسوة.

وعندها تجد الظهر ممزقاً وأحياناً يبدو العمود الفقري ظاهراً تماماً ومعرّياً بسبب جروح عميقة جداً جداً، وتمتد الجلدة من الأكتاف إلى أسفل الظهر حيث الأرداف، بل وإلى أسفل الساقين من الخلف... كان الأمر مريعاً... لقد قال أحد الجراحين الذين درسوا عملية الضرب الروماني، بينما يستمر الرومان في عملية الضرب والجلد، تمتد الجروح إلى ما تحت الجلد وتسبب كتل مكونة من لحم مدمي. كما وصف أحد مؤرخي القرن الثالث ويُدعى أوسابيوس النيقوميدي عملية الجلد بقوله، «إن أوعية الضحية الدموية وأوردته كانت تظهر للعيان بل وأيضاً العضلات والأوتار وأحشائه كانت تبدو ظاهرة».

## دافع عن إيمانك

أما عن آلام هذا الشخص فلا بد أنها كانت لا تقاس ولا بد أنه نزف كميات من الدم هائلة. لذلك انهار يسوع وهو في الطريق إلى الصليب وكان عليهم أن يبحثوا عن من يحمل له الصليب. لقد كان يسوع في حالة حرجة حتى قبل أن يُعلق على الصليب.

عندما طعن جنبه خرج دم وماء .

بعد انتهاء الصلب كان الجنود الرومان يطعنون جنب الضحية مستخدمين الحربة الرومانية ليتأكدوا من تمام وفاته. ويتفق الأطباء على أنه عند خروج دم وماء من جسم أحدهم فهذا يُعتبر علامة على موته.

لم يكسر الجنود \_\_\_\_\_ (كعادة الجنود الرومان).

لو لم يمت المصلوب، كان الجنود الرومان يكسرون أقدامه ليسرعوا من موته، لماذا؟ لأنه بالتالي سيكون من الصعب على المصلوب أن يتنفس بسبب وضعه معلقاً على الصليب وليتنفس سيحتاج أن يرفع نفسه لأعلى مُستخدماً ساقاه. ولكن الجنود لم يكسروا ساقَي يسوع لأنهم عرفوا تماماً أنه مات.

طلب بيلاطس البُنطي ( من قائد الحرس ) \_\_\_\_\_ من موت يسوع.

(مرقس ١٥: ٤٤، ٤٥) فَتَعَجَّبَ بِيَلَاطُسُ أَنَّهُ مَاتَ كَذَا سَرِيحًا. فَدَعَا قَائِدَ الْمِئَةِ وَسَأَلَهُ: «هَلْ لَهُ زَمَانٌ قَدْ مَاتَ؟» وَلَمَّا عَرَفَ مِنْ قَائِدِ الْمِئَةِ، وَهَبَ الْجَسَدَ لِيُوسُفَ  
كان ملفوفاً تماماً في ضمادات وراقداً في القبر.

المصادر غير المسيحية أكدت قصة صلب المسيح

كان المؤرخون الرومان واليهود على تمام العلم بقصة صلب المسيح وموته.

نحن هنا لا نتكلم عن قيامة الروح والنفس، نحن نتكلم عن قيامة جسد كما قال يسوع عن نفسه، وهذا ما كرر به الرسل. لذلك تعتبر قيامة الجسد والحديث عنه هو نقطة هامة جداً في الدفاعات. لو كان لدى التلاميذ أي رغبة في خداع العالم لكان من الأسهل عليهم أن يكرزوا بقيامة غير حرفية، وبالتالي لن نحتاج إلى أدلة. ولكن التلاميذ كانوا يكرزون بموت يسوع وقيامته جسدياً وحرفياً من القبر. ومن هنا لابد أن يكون هناك أدلة، ومنها القبر الفارغ.



## قيامة يسوع المسيح

لام- لم يوجد في القبر (قبر فارغ)

اعترف اليهود وهذا مُسَجَّل في التاريخ أن القبر كان فارغاً. وقدموا أسباباً وتبريرات لوجوده فارغاً. وهذا يجعلنا نفترض أن اليهود يؤمنون بأن قبر المسيح أصبح فارغاً.

قال تريفون اليهودي في القرن الثاني:

«شخص اسمه يسوع \_\_\_\_\_، صليبه، ولكن \_\_\_\_\_ جثته تلاميذه ليلاً من القبر، حيث وضعوه بعدما أنزلوه من الصليب، والآن يخدعون الناس بإصرارهم أنه قام من الأموات وصعد إلى السموات» (حوار لجستن الشهيد Justin Martyr مع تريفون).

لو لم يكن هناك قبر فارغ ما كانت نشأت المسيحية في \_\_\_\_\_ في غضون أسابيع من تلك القيامة المزعومة أو المفترضة.

لَمْ لَا؟ لأنه لو لم يكن هناك قبر فارغ لن يُصدِّق أحد قصة القيامة. تمت الكرازة بعد رؤية حدث القيامة في أورشليم أولاً (نفس المدينة التي رقد فيها الجثمان) خلال \_\_\_\_\_ قليلة من الصلب والدفن.

التفسيرات الأخرى للقبر الفارغ هي تفسيرات غير منطقية.

سرق التلاميذ جثمان السيد المسيح. (متى ٢٨: ١١-١٥)

كان على التلاميذ ليتمموا هذه المهمة أن يتسللوا خلف أو يتفوقوا على تلك الحراسة الرومانية الموجودة خارج القبر.

لو كان التلاميذ قد سرقوا الجثمان ثم ادَّعوا أن المسيح قد قام من الاموات، هل من المعقول أن يضحوا بحياتهم لأجل \_\_\_\_\_؟

هل يمكننا أن نثق في أن الرُّسل قالوا الحق؟

الرسول بطرس صُلب

أندراوس

متى قُتل بسيف

يعقوب ابن حلفي

فيلبس صُلب

## دافع عن إيمانك

سمعان، الوطني الغيور

تداوس

رُجم حتى الموت

يعقوب أخو يسوع

توما

صُلب

بارثولوماوس

يعقوب، ابن زبدي

«لا يوجد شيء في القانون يقدر أن يُقنع المحاكم وهيئات المُحلفين بصدق قصة إنسان مثل قدرة حقيقة \_\_\_\_\_ حياة ذلك الإنسان و \_\_\_\_\_ مع القصة».

لقد نقلت السلطات اليهودية و \_\_\_\_\_ الجثمان.

لو كانوا بالفعل نقلوا الجثمان لكانوا \_\_\_\_\_ للجميع حتى يروه. لماذا؟ حتى يقضوا على المسيحية بالكامل.

نظرية أن يسوع كان قد \_\_\_\_\_

تصديق القيامة أسهل من \_\_\_\_\_ هذه النظرية.

قاف - قيامة يعقوبها ظهورات

قدّم الرسول بولس قائمة بمن شاهدوا السيد المسيح بعد قيامته

في رسالة كورنثوس الأولى ١٥: ٣-٨ «فَإِنِّي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي الْأَوَّلِ مَا قَبَلْتُهُ أَنَا أَيْضًا: أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ فَطَايَانَا مَسَبَّ الْكُتُبِ، وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مَسَبَّ الْكُتُبِ، وَأَنَّهُ ظَهَرَ لَصَفَا ثُمَّ لِلْاِثْنَيْنِ عَشَرَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ دَفْعَةً وَاحِدَةً لَأَكْثَرِ مَنْ فَمَسَمَّةٌ أَخٌ، أَكْثَرُهُمْ بَاقٍ إِلَى الْآنَ. وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ قَدْ رَقَدُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ، ثُمَّ لِلرُّسُلِ أَجْمَعِينَ. وَأَمَّا الْكُلُّ كَانَهُ لِلْسَّقَطِ ظَهَرَ لِي أَنَا.»

• لَصَفَا (بَطْرُس)

• لِلْاِثْنَيْنِ عَشَرَ

• دَفْعَةً وَاحِدَةً لَأَكْثَرِ مَنْ خَمْسَمِائَةِ أَخٍ، (أَكْثَرُهُمْ كَانُوا أَحْيَاءَ عِنْدَمَا كَتَبَ بُولَسَ

الرَّسُولُ هَذِهِ الرَّسَالَةَ)

• لِيَعْقُوبَ أَخُوهُ

• لكل الرسل

• ثم لبولس نفسه

كتب بولس هذه القائمة حوالي ٥٥ ميلادياً، فقط ٢٠ - ٢٥ سنة بعد حادثة القيامة.

يعتبر هذا التقليد، قبل الرسولي، دليل بسبب ما يستخدمه من تعبيرات تقنية تناقلت وسُلمت لنا، المتشابهات وأسلوب الكتابة، وأسماء يعقوب وصفا أو بطرس أو Cephas. بكلمات لم يكتبها الرسول بولس، وربما يكون من كتبها هو من أصل آرامي. ومن المعتقد أن بولس الرسول تسلم هذا التقليد بعدما قابل بطرس ويعقوب.

قدّمت بشارة الإنجيل سجلاً بشهادات الآخرين لأوا يسوع المسيح بعد صلبه. لماذا علينا أن نصدّق شهادة هؤلاء المسيحيين الأوائل الذين قالوا أنهم رأوا يسوع؟ لأنهم خاطروا بحياتهم من أجل ما قالوا أنهم رأوه، بل وماتوا من أجل ما آمنوا به. لو لم تكن هناك قيامة، لعرف هؤلاء أن يسوع لم يقم، وبالتالي لن يختاروا الموت لأجل إيمانهم به.

### لام- للمريمات دور (سجل بشهادة النساء \_\_\_\_\_ شهود عيان)

تذكر ما قلناه في السابق أن النساء كانوا أول من رأوا المسيح بعد قيامته.

لماذا يُعد ذلك مهماً؟ لأن شهادة النساء كانت غير هامة ولا يُعتد بها في ذلك الوقت في المحاكم، لم تكن شهادة النساء شهادة قانونية، بل كانوا من الطبقة الدنيا من المجتمع. ومن هنا نقول أنه لو كان من كتبوا البشارة يخترعون القصة، فبالطبع كان من الأفضل أن يكون اختيارهم هو أن يتقنوا ما اخترعوه ولن يختاروا النساء ليكن شهوداً على قبر فارغ وعلى قيامة المسيح.

### باء- بداية جديدة ومختلفة (تحول واختلاف في حياة التلاميذ)

بطرس: تحول من منكر للمسيح وخائف أمام الجموع إلي مبشر شجاع يتحدث عن القيامة.

بولس: أقوى مُعاند للمسيحية أصبح أقوى مؤيديها.

يعقوب أخو يسوع: المتشكك في أخيه حتى حدوث حادثة القيامة، وبعدها أصبح قائداً لكنيسة أورشليم.

لا يوجد ما يجتنيه أي من هؤلاء أي مصلحة شخصية لو كانت القيامة غير حقيقية.



## ٢- ماذا يحدث لو قرر أحدهم أن يتأكد من الدليل بطريقة موضوعية؟

- Greenleaf Simon أستاذ القانون اليهودي بجامعة هارفارد في القرن السابع عشر (١٨٠٠-...)
- مجلداته الثلاثة بعنوان أطروحة لقانون الإثبات تم اعتبارها من قبل المحكمة العليا السلطة الأولى والوحيدة للأدلة القانونية.
- قال «لو وُضعت الأدلة على قيامة السيد المسيح أمام أي قاعة محكمة غير متحيزة في العالم لكان الحكم على الحدث هو أنه \_\_\_\_\_ تاريخية - أن يسوع المسيح قام من الأموات»!
- السير جورج ليتلتون و جيلبرت ويست طالبان بجامعة اوكسفورد حاول ليتلتون إثبات أن شاول لم يتحول أبداً عن إيمانه.
- وكان ويست يحاول إثبات أن يسوع لم يقم أبداً من الأموات.
- ولكن ماذا حدث بعدما حاول كلاهما بمفرده أن يبحث في الأدلة واجتمعا معاً ليناقشاها؟
- لقد أصبح كلاهما مسيحياً بعدما رأوا الأدلة التي تُثبت صحة المسيحية والتي لم يعلو عليها ولم يقو عليها أي محاولة لدحضها. وعندما تشاورا معا اكتشف كل منهما أنهما أصبحا مسيحيين.

## ٣- أدلة أخرى على حدث القيامة

(أ) العبادة: المسيحيون اليهود الأوائل أصبحت عبادتهم أيام الأحاد. لماذا؟ ليحتفلوا بالقيامة، التي آمنوا أنها حدثت يوم الأحد.

(ب) عيد القيامة: المشابه في مياعده عيد الفصح اليهودي.

(ج) الفن: أعمال المسيحيين الأوائل الفنية

يعتبر هذا الرمز هو مونوجرام: اسم شخص منقوش بأحرفه الاولى. منقوش بطريقة تشابك الأحرف اليونانية (chi) و (pro) اللذان يعتبران الأحرف الأولى من اسم يسوع «Christos» أو «Christ». والألفا و الأوميغا هما الحرفان الأول والأخير في الأبجدية اليونانية. وبذلك يقول لنا هذا الرسم أن يسوع المسيح هو البداية والنهاية.

## قيامَة يسوع المسيح

أيضاً شكل السمكة الموجود بداخلها حروف يونانية : I - CH - TH - U - S والتي تعني: يسوع المسيح. ابن الله. المختص. أما السمكة فهي رمز للكنيسة.

(د) القيامة: مؤيدة \_\_\_\_\_ يسوع المسيح.

يتفق حدث القيامة بصورة كاملة مع حياة السيد المسيح.

(هـ) الإنجيل: عقيدة بشارة الإنجيل الموجودة في كورنثوس الأولى ١٥ والتي هي مذكورة منذ \_\_\_\_\_.

رسالة الرسول بولس إلى أهل كورنثوس ١٥: ١-٨ «وَأَعْرِفْكُمْ أَيُّهَا الْإِفُوهُ بِالْإِنْجِيلِ الَّذِي بَشَّرْتُكُمْ بِهِ، وَقَبَلْتُمُوهُ، وَتَقَوْمُون فِيهِ، وَبِهِ أَيْضاً تَخْلُصُونَ، إِنْ كُنْتُمْ تَذْكُرُونَ أَيَّ كَلَامٍ بَشَّرْتُكُمْ بِهِ. إِلَّا إِذَا كُنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ عَيْتاً! فَإِنِّي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي الْأَوَّلِ مَا قَبَلْتُهُ أَنَا أَيْضاً: أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا مَسَبَّ الْكُتُبِ، وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مَسَبَّ الْكُتُبِ، وَأَنَّهُ ظَهَرَ لَصَفَا ثُمَّ لِثَلَاثِي عَشَرَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ دَفْعَةً وَاحِدَةً لِأَكْثَرِ مِنْ مِئَةِ أَلْفٍ، أَكْثَرُهُمْ بَاقٍ إِلَى الْآنَ. وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ قَدْ رَقَدُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ، ثُمَّ لِلرُّسُلِ أَجْمَعِينَ. وَأَخِرَ الْكُلِّ كَانَهُ لِلْسَّقَطِ ظَهَرَ لِي أَنَا.»

الأعداد الأولى من رسالة الرسول بولس إلى أهل كورنثوس هي \_\_\_\_\_ التي نُقلت إلى الرسول بولس في \_\_\_\_\_ بعد سنوات قليلة من حدث القيامة. تُقدِّم هذه العقيدة أساسيات حقيقة موت السيد المسيح وقيامته، بالإضافة إلى قائمة بمن شاهدوا هذا الحدث.

(و) تعاضم المسيح: تعاضم المسيح جداً بصورة فريدة من نوعها بعد حدث القيامة.

بعد حدث القيامة مباشرة بدأت \_\_\_\_\_ على أنه رب الحياة كلها.

(ز) وجود الكنيسة المسيحية: \_\_\_\_\_

ثلث سكان العالم الذي هو عبارة عن ٦ بليون نسمة أي أن ما يقرب من بليون نسمة يدعون مسيحيين. كيف؟ لأن حادثة القيامة تُعتبر تفسير كاف لنمو الكنيسة السريع وانتشار المسيحية. المسيحية لم تنتشر بالقوة، ولكن قوتها الدافعة كانت في قيامة رجل ميت.

٤- ما الذي يُثبتُه لنا حدث القيامة؟

- أن يسوع هو بالحق \_\_\_\_\_ نفسه، هو ابن الله، الله الظاهر في الجسد.
- ويؤكد أيضاً على \_\_\_\_\_ دم يسوع المسيح.
- وأن موته قد فدى كثيرين
- وتُظهر لنا أن يسوع المسيح قادر على الانتصار على \_\_\_\_\_.
- وهذا يعني قدرته على إعطاء حياة لأتباعه، كما وعد.

تطبيق:

- جهّز نفسك للمحاضرة القادمة. جلسة المحاكمة.
- شارك مع أحدهم ما تعلمته عن القيامة = القلب والأدلة السبعة الأخيرة.



# النبوات المتممة

ما هي النبوات التي كان على المسيحا تكميمها؟

الكتاب يتكلم لي

كان على المسيح بحياته أن يتم العديد (حوالي ٦٠) من النبوات وهنا سنناقش ١٣ نبوة مسيانية منهم. لقد اعتبر الحاخام (الراباي) اليهودي (من عاشوا في اليهودية قبل المسيح) هذه النبوات نبوات مسيانية ولم نسردها بحسب أوقات تكميمها.

النبوة	التكميم
١- من سبط يهوذا تكوين ٤٩: ١٠ لا يزول قضيب من يهوذا ومُشترع من بين رجليه متى يأتي شيلون وله يكون فُضوع شعوب.	لوقا ٣: ٣٣، ٣٤ وَلَمَّا ابْتَدَأَ يَسُوعُ كَانَ لَهُ نَحْوُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَهُوَ عَلَى مَا كَانَ يُظَنُّ ابْنُ يَوْسُفَ، بَنِ هَالِي، ...بَنِ عَمِينَادَابَ، بَنِ آرَامَ، بَنِ مَصْرُونَ، بَنِ فَارِصَ، بَنِ يَهُوذَا،
٢- من بيت داود إرميا ٢٣: ٥ هَا آيَايَ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَقِيمُ لِدَاوُدَ غُصْنًا بَرًّا، فَيَمْلِكُ مَلِكٌ وَيَنْجُ، وَيَجْرِي مَقَا وَعَدَلٌ فِي الْأَرْضِ.	لوقا ٣: ٣٣، ٣٤ وَلَمَّا ابْتَدَأَ يَسُوعُ كَانَ لَهُ نَحْوُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَهُوَ عَلَى مَا كَانَ يُظَنُّ ابْنُ يَوْسُفَ، بَنِ هَالِي، ...بَنِ مَلِيَا، بَنِ مِينَانَ، بَنِ مَتَثَا، بَنِ نَاتَانَ، بَنِ دَاوُدَ،
٣- دخول أورشليم على زكريا ٩: ٩ ابتهجي جدا يا ابنة صهيون، اهتفي يا بنت أورشليم. هُوَذَا مَلِكٌ يَأْتِي إِلَيْكَ. هُوَ عَادِلٌ وَمَنْصُورٌ وَدِيعٌ، وَرَاكِبٌ عَلَى مِمَارٍ وَعَلَى جَمَشٍ ابْنُ آتَانَ.	متى ٢١: ١-٨ وَلَمَّا قَرَّبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، مِينَئِذٍ أَرْسَلَ يَسُوعُ تَلْمِيزَيْنِ قَائِلًا لَهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا، فَلَوَقْتَ تَجِدَانِ أَتَانًا مَرْبُوطَةً وَجَمَشًا مَعَهَا، فَمَلَاهُمَا وَاتَّيَانِي بِهِمَا. وَإِنْ قَالَ لَكُمَا أَمْدٌ شَيْئًا، فَقُولَا: الرَّبُّ مُمْتَاجٌ إِلَيْهِمَا. فَلَوَقْتَ يُرْسِلُهُمَا». فَكَانَ هَذَا كُلُّهُ لَكِي يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: «قُولُوا لابْنَةِ صِهْيُونَ: هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِيكَ وَدِيعًا، رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ وَجَمَشٍ ابْنِ آتَانَ». فَذَهَبَ التَّلْمِيزَانِ وَفَعَلَا كَمَا أَمَرَهُمَا يَسُوعُ، وَاتَّيَا بِالْأَتَانِ وَالْجَمَشِ، وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا فَبَلَسَ عَلَيْهِمَا. وَالْجَمْعُ الْأَكْثَرُ فَرَسُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. وَأَمَرُونَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الشَّجَرِ وَفَرَسُوهَا فِي الطَّرِيقِ

## دافع عن إيمانك

<p>متى ١: ٢: ١ وَلَمَّا وَلَدَ يَسُوعُ فِي بَيْتٍ لِمَمَّ الْيَهُودِيَّةِ، فِي أَيَّامٍ هِيرُودَسَ الْمَلِكِ، إِذَا مَجُوسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ قَدْ جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ</p>	<p>٤- وُلِدَ فِي بَيْتٍ لَحْمٍ مِيفَا ٢: ٥ «أَمَّا أَنْتِ يَا بَيْتَ لِمَمَّ أَفْرَاتَةَ، وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ أَنْ تَكُونِي بَيْنَ الْوَفِّ يَهُوذَا، فَمِنْكَ يَفْرُجُ لِي الَّذِي يَكُونُ مُتَسَلِّطًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَخَارِجُهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ، مِنْذُ أَيَّامِ الْأَزَلِ».</p>
<p>متى ٣: ١-٣ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يَوْمَنَا الْمَعْمَدَانُ يَكْرُزُ فِي بَرِّيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ قَائِلًا: «تُوبُوا، لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ. فَإِنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي قِيلَ عَنْهُ بِإِسْحَقِيَاءِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ. اصْنَعُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً».</p>	<p>٥- يَسْبِقُهُ رَسُولُ إِسْحَقِيَاءِ ٤٠: ٣ صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: «أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ. قَوْمُوا فِي الْقَفْرِ سَبِيلًا لِلْهَنَاءِ»</p>
<p>يوحنا ١٩: ٣٤ لَكِنَّ وَامِدًا مِنَ الْعَسْكَرِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِمِزْبَةٍ، وَلِلْوَقْتِ فَرَجَ دَمٌ وَمَاءٌ.</p>	<p>٦- جَسَدُهُ مَطْعُونٌ أَثْنَاءَ صَلْبِهِ زكريا ١٣: ١٠ وَأَفِيضُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ رُوحَ النِّعْمَةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ، الَّذِي طَعَنُوهُ، وَيَنُومُونَ عَلَيْهِ كَنَائِمٍ عَلَى وَمِيدٍ لَهُ، وَيَكُونُونَ فِي مَرَاةٍ عَلَيْهِ كَمَنْ هُوَ فِي مَرَاةٍ عَلَى بَحْرِهِ.</p>
<p>متى ٢٧: ٥٧-٦٠ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ، جَاءَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنَ الرَّامَةِ اسْمُهُ يَوْسُفُ، وَكَانَ هُوَ أَيْضًا تَلْمِيزًا لِيَسُوعَ. فَهَذَا تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِيلاطُسُ مِينَنْدَا أَنْ يُعْطِيَ الْجَسَدَ. فَأَخَذَ يَوْسُفُ الْجَسَدَ وَلَفَّهُ بِكَتَّانٍ نَقِيٍّ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ حَتَمَهُ فِي الصَّفْرَةِ، ثُمَّ دَفَنَهُ مَجْرًا كَبِيرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ وَمَضَى.</p>	<p>٧- دُفِنَ مَعَ الْغَنِيِّ إِسْحَقِيَاءِ ٥٣: ٩ وَجُعِلَ مَعَ الْأَشْرَارِ قَبْرُهُ، وَمَعَ غَنِيِّ عِنْدَ مَوْتِهِ. عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ ظُلْمًا، وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ غِشٌّ</p>
<p>متى ٢٧: ٢٦ مِينَنْدَا أَطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ، وَأَمَّا يَسُوعُ فَجَلَدَهُ وَأَسْلَمَهُ لِيُصَلَّبَ.</p>	<p>٨- تَحْمَلُ جُرُوحَ وَكِدَمَاتِ إِسْحَقِيَاءِ ٥٣: ٥ وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعْصِيَتِنَا، مَسْمُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. كَادِيبٌ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَجَبْرُهُ شَفِينًا.</p>

## النبوات الممتمة

<p>متى ٩: ٣٥ وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ الْمَدْنَ كُلَّهَا وَالْقَرَى يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهَا، وَيَكْرِزُ بِبَشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ.</p> <p>لوقا ٤: ١٧-٢١ فَدَفَعَ إِلَيْهِ سَفْرُ إِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ وَلَمَّا فَتَحَ السَّفْرَ وَجَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ مَكْتُوبًا فِيهِ: «رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَّمَنِي لِابْتِشَارِ الْمَسَاكِينِ، أَرْسَلَنِي لِأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لِأَنَادِي لِلْمَسْهُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعَمَى بِالْبَصَرِ، وَأَرْسَلَ الْمُنْسَمِقِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ، وَكَارَزَ بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةِ». ثُمَّ طَوَى السَّفْرَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْخَادِمِ، وَجَلَسَ. وَكُلُّ مَنِيعٍ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ كَانَتْ عُيُونُهُمْ شَافِضَةً إِلَيْهِ.</p>	<p>٩- خدمة تعليم وشفاء</p> <p>إشعيا ٤١: ١، ٢ رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَّمَنِي لِابْتِشَارِ الْمَسَاكِينِ، أَرْسَلَنِي لِأَعْمَبِ مُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لِأَنَادِي لِلْمَسْهُورِينَ بِالصَّبْرِ، وَلِلْمَسْهُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ. لِأَنَادِي بِسَنَةِ مَقْبُولَةٍ لِلرَّبِّ، وَبِیَوْمِ انْتِقَامِهِ إِلَيْهَا. لِأَعَزِّي كُلَّ النَّائِمِينَ</p> <p>إشعيا ٣٢: ٣-٤ وَلَا تَمَسِرْ عُيُونُ النَّاطِرِينَ، وَآذَانُ السَّامِعِينَ تَضْغَى، وَقُلُوبُ الْمَتَسَرِّعِينَ تَفْهَمُ عِلْمًا، وَالسَّنَةُ الْعَبِيَّةُ تُبَادِرُ إِلَى التَّكَلُّمِ فَصِيحًا.</p> <p>إشعيا ٣٥: ٥ مِينِئِذٍ تَنْفَتِّحُ عُيُونُ الْعَمَى، وَآذَانُ الصُّمِّ تَنْفَتِّحُ.</p>
<p>تم تدمير الهيكل عام ٧٠ م</p>	<p>١٠- جاء قبل تدمير هيكل اورشليم</p> <p>دانيال ٩: ٢٤ وَبَعْدَ اثنَیْنِ وَسَتَیْنِ اسْبُوعًا يُقَطَّعُ الْمَسِيحُ وَلَيْسَ لَهُ، وَشَعْبٌ رَئِيسَ آتٍ يُخْرَبُ الْمَدِينَةَ وَالْقُدْسَ، وَانْتِهَآؤُهُ بِغَمَارَةٍ، وَإِلَى النَّهَايَةِ مَرْبٌ وَفَرَبٌ قَضَى بِهَا.</p>
<p>يوهنا ٢٠: ٢٨ أَجَابَ تُومَا وَقَالَ لَهُ: «رَبِّي وَالِهِي!».</p> <p>لوقا ٢: ١١ أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخْلَصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ.</p>	<p>١١- دعي اسمه والهي</p> <p>إرميا ٢٣: ٤ فِي أَيَّامِهِ يَخْلَصُ يَهُودَا، وَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ أَمْنًا، وَهَذَا هُوَ اسْمُهُ الَّذِي يَدْعُونَهُ بِهِ: الرَّبُّ بَرْنَا.</p> <p>إشعيا ٩: ٤ لِأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَيَّ كَتَفِهِ، وَيَدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلَهًا قَدِيرًا، أَبَا أَبَدِيٍّ، رَئِيسَ السَّلَامِ.</p>
<p>الأنجيل والتاريخ حددوا زمن وفاة السيد المسيح عام ٢٩ / ٣٠ م</p>	<p>١٢- قتل بعد مرسوم إعادة بناء اورشليم</p> <p>(٤٤٥ ق.م) ب ٤٨٣ عام</p> <p>دانيال ٩: ٢٥-٢٤ فَاعْلَمْ وَأَفْهَمْ أَنَّهُ مِنْ فُرُوجِ الْأَمْرِ</p>



## دافع عن إيمانك

لَتَبْدِيدُ أَوْ شُلَيْمَ وَبَنَائُهَا إِلَى الْمَسِيحِ الرَّئِيسِ سَبْعَةَ أَسَابِيعَ وَأَتْنَانِ وَسِتُّونَ أَسْبُوعًا (٢٩ × ١٧) ، يَعُودُ وَيُبْنَى سُوِّقٌ وَمَلِيجٌ فِي ضِيقِ الْأَزْمَةِ. وَبَعْدَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أَسْبُوعًا يَقْطَعُ الْمَسِيحُ وَلَيْسَ لَهُ. وَسَعَبُ رَئِيسِ آتٍ يُقْرَبُ الْمَدِينَةَ وَالْقُدْسَ، وَأَنْتَهَاؤُهُ بِغَمَارَةٍ، وَإِلَى النَّهَايَةِ مَرَبٌ وَمَرْبٌ قَضَى بِهَا.

### ١٣- صَمِتْ أَمَامَ مِنْ اتِّهَمُوهُ وَمُضْطَهَدُوهُ

متى ٢٧: ١٢ وَبَيْنَمَا كَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشَّيُوءُ يَسْتَكُونُ عَلَيْهِ لَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ.

إشعياء ٥٣: ٧ ظَلَمَ أَمَّا هُوَ فَتَذَلَّلَ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. كَشَاةٌ تُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ، وَكَنْعَمَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَاذِبِهَا فَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ.

ما هي احتمالية أن يكون يسوع قد تم هذه النبوات وحققها بطريق المصادفة؟

لم نذكر سوى ١٣ نبوة من جملة العديد من النبوات التي تمها يسوع بحياته. لو كانت الفرضية المتحفظة التي تقول أن هذا حدث بطريقة الصدفة صحيحة تكون احتمالية حدوث هذا بنسبة ١ في كل ١٠٠ كوينتيليون أي ١ في كل ١٠١٧ والتي هي نفس احتمالية إيجاد عملة فضية مكتوب عليها حرف x باللون الأحمر بعدما نغمر ولاية تكساس كلها بالعملات الفضية ويصبح مستوى العملات ٢ قدم فوق سطح الأرض.

علام تُبرهن لنا هذه النبوات المتتمة؟

تُبرهن على أن يسوع المسيح كان بالفعل \_\_\_\_\_ المنتظر، وبما أن المسيا كان لابد وأن يكون بلا خطية ومقدس، يُظهر لنا ذلك أن يسوع هو \_\_\_\_\_.

### تطبيق:

ناقش هذا الأسبوع النبوات التي جاءت عن يسوع وتم تحقيقها مع شخص غير مؤمن. وقدّم له قائمة بالنبوات التي تمها يسوع بعد مئات السنوات من التنبؤ بها واستخدم نموذج تكساس للتوضيح لتوضيح عدم احتمالية تتيم هذه النبوات بطريق المصادفة. وفي المساحة الموجودة في كتابك دُون تفاعلاته وردود أفعاله أو أفعالها.

شارك المثال التالي مع نفس الشخص غير المؤمن:

لو تنبأ شخص ب ٥٠ شيء عنك وجميع تلك التكهانات حدثت ماعدا نبوة واحدة عنك لم تتم. وكانت النبوة الأخيرة نبوة مشروطة: بأنه لو قدت سيارتك في الشارع الفلاني واليوم الفلاني، سوف تموت في حادث تحطم سيارة ناري. هل ستقود السيارة في هذا الشارع؟ وفي ضوء حقيقة أن يسوع تم بحياته على الأقل ٤٩ نبوة قيلت عنه (جميعهم نبوات صادقة)، هل ستجاهل نبوة أخيرة لم تتم بعد تقول أنك إن لم تقبل يسوع كمخلص لحياتك، ستكون منفصلا عن الله طيلة حياتك؟ وفي المساحة التالية اشرح لنا ردّة فعل الشخص عندما تكلمت معه بهذا المثال التوضيحي.

## إلهية المسيح

لو أن يسوع زعم عن نفسه أنه هو الله، لكان هو القائد في عالم الدين والعقائد الذي قال ذلك عن نفسه.

ماذا أعلن السيد المسيح عن نفسه خلال خدمته:

لقد أعلن أنه «أنا هو» إله العهد القديم.

(فروج ٣: ١٤) «فَقَالَ مُوسَى لِه: «هَآ أَنَا آتِي إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: إِلَهَ آبَائِكُمْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. فَإِذَا قَالُوا لِي: مَا اسْمُهُ؟ فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ؟» فَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «أَهْيَهُ الَّذِي أَهْيَهُ.» وَقَالَ: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَهْيَهُ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.»

يوحنا ٨: ٥٨ «قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ \_\_\_\_\_».

يوحنا ٨: ٢٤ «فَقُلْتُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ تَمُوتُونَ فِي فُطَايَاكُمْ، لِأَنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي \_\_\_\_\_ تَمُوتُونَ فِي فُطَايَاكُمْ»

لقد أعلن أنه والله الأب واحد

لقد قال يسوع عن نفسه: «أَنَا وَالْأَبُ \_\_\_\_\_» (يوحنا ١٠: ٣٣)

واستجابة اليهود على هذا: أنهم أمسكوا بالحجارة ليرجموه.

لماذا؟ «أنت، أيها \_\_\_\_\_، جعلت نفسك \_\_\_\_\_» (يوحنا ١٠: ٣٣).

أعلن المسيح أنه يملك صفات إلهية.

كلي الحضور

«لأنه مِثْمًا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي فَهَنَّاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ». متى ١٨: ٢٠

أزلي، أبدي (الخلود)

«وَالآنَ مَجِّدْنِي أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ عِنْدَ ذَاتِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ.»

## دافع عن إيمانك

أَيُّهَا الْآبُ أُرِيدُ أَنْ هُوَلاءَ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي يَكُونُونَ مَعِيَ مِثْتُ أَكُونُ أَنَا، لِيَنْظُرُوا مَجْدِي الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لِأَنَّكَ أَمْبَبْتَنِي قَبْلَ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ. (يوحنا ١٧: ٥)

أعلن المسيح قدرته على القيام بأعمال الرهبة.

### الخطايا.

«قَالَ لِلْمَقْلُوجِ: «يَا بُنَيَّ، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ». وَكَانَ قَوْمٌ مِنَ الْكَتَبَةِ هُنَاكَ بِالسَّيْنِ يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ: «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هَذَا هَكَذَا بِتَجَادِيفٍ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ هُوَ؟» فَلِلْوَقْتِ شَعَرَ يَسُوعُ بِرُوحِهِ أَنَّهُمْ يُفَكِّرُونَ هَكَذَا فِي أَنْفُسِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِهِذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟ أَيْمًا أَيْسَرُ، أَنْ يُقَالَ لِلْمَقْلُوجِ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَامْضِ سَرِيرَكَ وَامْشِ؟ وَلَكِنْ لَكِي تَعْلَمُوا أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا». قَالَ لِلْمَقْلُوجِ: «لَكَ أَقُولُ: قُمْ وَامْضِ سَرِيرَكَ وَاهْذَبْ إِلَى بَيْتِكَ!». فَقَامَ لِلْوَقْتِ وَحَمَلَ السَّرِيرَ وَخَرَجَ قُدَّامَ الْكُلِّ، حَتَّى بَهَتْ الْجَمِيعُ وَمَجَّدُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطُّ!». مرقس ٥: ١٢

أنه قادر على \_\_\_\_\_ كل من يؤمن به.

«لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنْ كُلَّ مَنْ يَرَى ابْنَ الْإِنْسَانِ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ» يوحنا ٤: ٤٠

أن يعطي \_\_\_\_\_.

«وَلَكِنْ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الْأَبَدِ، بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ يَنْبُوعُ مَاءٍ يَنْبُعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ» يوحنا ٤: ١٤  
فَرَأَى تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتَّبَعْنِي. وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَخْطُفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدَيَّ. (يوحنا ١٠: ٢٧، ٢٨)

ما أعلنه السيد المسيح عن نفسه خلال وقت محاكمته

السؤال: مرقس ١٤: ٦١ «أَمَّا هُوَ فَكَانَ سَاكِتًا وَلَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ. فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا وَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ الْمُبَارَكِ؟»

الإجابة: مرقس ١٤: ٦٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَوْفَ تُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ، وَآتِيًا فِي سَحَابِ السَّمَاءِ»



## إلهية المسيح

أعلن المسيح عن نفسه أنه \_\_\_\_\_.

هل كان يدعي المسيح الألوهية بادعائه أنه المسيح؟ هل كان من المفترض أن يكون المسيح الله؟ نعم وفقاً لما جاء في اشعيا ٩: ١ و١٠: ٣٣ لأنه قال أن المسيا يدعي اسمه «الرَّبُّ بَرْنَا.» و«إِلَهاً قَدِيراً»

لقد أعلن المسيح أنه \_\_\_\_\_.

هل كان يعني يسوع أنه ابن الله كما نحن نقول عن أنفسنا أننا أبناء الله؟ لا لأن يسوع هو ابن الله الوحيد. يوحنا ٣: ١٦ «لأنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ مَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.» أي أن تلك العلاقة فريدة من نوعها. أي أن يسوع أعلن عن نفسه انه هو ابن الله الموجود منذ الأزل كما قال في يوحنا ١٠: ٣٠ انه والآب واحد. وأنه لابد أن نكرم الابن كما نكرم الآب.

(يوحنا ٥: ١٧) لِكَيْ يُكْرِمَ الْجَمِيعُ الْابْنَ كَمَا يُكْرِمُونَ الْآبَ. مَنْ لَا يُكْرِمُ الْابْنَ لَا يُكْرِمُ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.

أعلن المسيح عن نفسه أنه \_\_\_\_\_.

أجاب يسوع عند محاكمته بكلمات مشابهة لتلك النبوة «من الآن ترون ابن الإنسان جالسا عن يمين القوة و العظمة وآت على السحاب» كان يشير هذا الى:

دانيال ٧: ١٣: ١٤ «كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيى اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سُحُوبِ السَّمَاءِ مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ آتِي وَجَاءَ إِلَى الْقَدِيمِ الْأَيَّامِ، فَقَرَّبُوهُ قُدَّامَهُ. فَأُعْطِيَ سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلَكُوتًا لَتَتَعَبَّدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللِّسَنَةِ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانُ أَبَدِيٍّ مَا لَنْ يَزُولَ، وَمَلَكُوتُهُ مَا لَا يَنْقَرِضُ.»

التهمة أو الإدانة: لم يُدان يسوع على ما فعله أو قال أنه فعل. لقد أُدين يسوع على أنه ادعى \_\_\_\_\_.

الخلاصة: السيد المسيح أعلن عن نفسه أنه \_\_\_\_\_.

نعم - الله الظاهر في الجسد.

تطبيق:

اكتب خطاباً تشرح فيه لشخص عن سبب إيمانك بما أعلنه يسوع أنه هو الله. واستشهد بشواهد مناسبة من الكتاب المقدس.

كتب أفرى مول نفس الموضوع متوفرة في المكتبات المسيحية

سلسلة كتيبات  
"أسئلة عن الخليقة"

لماذا تشتمل خليقة الله  
على الموت والألم؟



## مسح الجدال

# الأطروحة الخماسية أو The Quintilemma

يقدم العهد الجديد المسيح على أنه رجل تاريخي يزعم أنه الله  
إما أن العهد الجديد صادق أو أن العهد الجديد كاذب  
أي أنه هناك رجل يدعى المسيح لا يوجد رجل اسمه المسيح

### المسيح

لقد قصد المسيح كل ما قاله حرفياً  
لقد قال أنه الخالق  
لقد كان يسوع يتحدث بطريقة غامضة  
كلنا نشبه الله،

لقد كان يؤمن أن الله هو الجميع وكلنا الله

### المسيح مجرد

زعمه الإلهية خاطئ  
زعمه الإلهية صحيح

يسوع هو

كان يعلم أنه خاطئ  
كان لا يعلم أن ما يقوله خاطئ

يسوع كان

يسوع كان

الـ Quintilemma: هو الاختيار بين خمسة أشياء كلها صعبة وتبدو غير مقبولة ومحيرة.

وضع C.S.Lewis ثلاثة تفسيرات (Trilemma ٣ = tri) عن إدعاء يسوع للإلهية  
كلها صعبة ومحيرة وهي «Lord, liar or lunatic» أي (إما أن السيد المسيح  
رب، أو كاذب، أو مجنون) بعدها وضع كريفت Kreeft أحد قارئى C.S.Lewis  
نفس التعاليم المختلفة عن إلهية المسيح في Quintilemma أي خماسية  
«Lord, liar, lunatic, myth or guru» (إما السيد المسيح رب أو كاذب أو مجنون أو  
أسطورة أو مُعلم)



يُقدّم العهد الجديد يسوع على أنه رجل تاريخي أعلن عن نفسه أنه هو الرب. إما أن العهد الجديد غير صحيح. لم يوجد أي إنسان سبق وإدّعى أنه المسيح أو زعم أنه الله.

- وهذا يعني أن يسوع المسيح \_\_\_\_\_.

أو أن العهد الجديد صادق. كان هناك رجلاً وكان اسمه يسوع أعلن أنه الله. بالتالي إما أن يسوع قصد أن يظهر بصورة غامضة وكان يستخدم كلمات تحمل معنيين. ولأننا نشبه الله كما أن يسوع يشبهه. وهو كان يؤمن أن الله هو الجميع والجميع هم الله.

- وهذا يعني أن يسوع المسيح \_\_\_\_\_.

أو أن يسوع كان يقصد تماماً ما يقوله حرفياً. لقد علّم أنه كان الخالق الفائق الكائن فوق الجميع.

وبالتالي إما أن زعم يسوع للإلهية كاذب:

إما أنه كان يعلم أنه يكذب.

- وهذا يعني أن يسوع المسيح \_\_\_\_\_.

إما أنه لم يعلم أنه يكذب.

- وهذا يعني أن السيد المسيح \_\_\_\_\_.

إما أن إعلان السيد المسيح للإلهية كان صحيحاً.

- وهذا يعني أن يسوع المسيح هو \_\_\_\_\_.

لماذا هو ليس أسطورة؟

لأن العهد الجديد \_\_\_\_\_ تاريخياً، وتم تأكيده باستخدام الاختبار البليوغرافي (تثبيت المراجع ومخطوطات الكتاب المقدس)، والدلائل \_\_\_\_\_، والدلائل \_\_\_\_\_.

لأن العهد الجديد يُقدّم لنا صورة \_\_\_\_\_ عن يسوع، ما فعله وما قاله.

لما لا يكون يسوع مُجرد مُعلِّم فاضل؟

كان يسوع من أصل يهودي نشأ على التعليم اليهودي المُتشدد عن \_\_\_\_\_ (عقيدة الإله الواحد).

لم تكن تعاليم يسوع شرقية \_\_\_\_\_، بل كانت تعاليم الحاخام (المعلمين الربابي) اليهودية التي كانت تؤمن بخالق \_\_\_\_\_ يسمو فوق الكل.

عن سي إس لويس: «أحاول هنا أن أمنع أي شخص من أن يقول تلك الأمور الحمقاء التي كثيراً ما يقولها الناس عن شخص السيد المسيح: «أنا مستعد لقبول يسوع كمُعلِّم لتعاليم أخلاقية عظيمة، ولكن أنا لا أقبل إدعائه بأنه الله» وهذا هو الشيء الوحيد الذي يجب علينا أن لا نقوله. إن الرجل الذي كان دائماً رجلاً بحق ويقول مثل هذا الكلام الذي قاله يسوع لن يكون أبداً \_\_\_\_\_ عظيماً بل هو بالأحرى إما \_\_\_\_\_ - ويتساوى مثل هذا الرجل في جنونه مع شخص يدّعي أنه بيضة مسلوقة أو أنه \_\_\_\_\_ عليك أن تصنع قرارك بنفسك وتختار. إما أن هذا الرجل كان ولا يزال بالفعل ابن الله أو هو رجل مجنون أو شيئاً أسوأ من مجرد \_\_\_\_\_ . يُمكنك أن تُصمته بسبب جنونه، تَبصق عليه و تقتله على أنه شيطان، أو أنك تختار أن تسقط عند أقدامه وتدعوه ربي وإلهي. ولكن دعونا من هذا الاستعلاء التافه وإدعائنا أنه مُعلِّم عظيم. فهو لم يترك لنا مجالاً للجدال حول هذا الأمر. حيث أن هذا الاحتمال غير وارد على الإطلاق.»

لماذا لا يكون يسوع كاذباً؟

لا يُمكن أن يكون المسيح كاذباً:

لأنه لا يملك تلك \_\_\_\_\_ النفسية ليكون كاذباً. لم يكن \_\_\_\_\_، كان مُحباً، مُهتمّاً بالآخرين ومُتعاظفاً ومُتحمساً لتعاليم الحق ويقود الآخرين إلى \_\_\_\_\_. ولأن الكاذبون يكذبون لأسباب شخصية \_\_\_\_\_، مثل المال، الشهرة، المتعة أو السُلطة. لكن يسوع تخلى عن كل منافع الحياة والعالم، بل تخلى عن الحياة نفسها.

لأننا لا يمكننا أن نتخيل أي \_\_\_\_\_ له ليكذب. لأن ما قاله جلب له كراهية الناس ورَفَضهم له، بل وسوء فهم الآخرين له واضطهاد وتعذيب و\_\_\_\_\_.

لماذا لا يكون يسوع مجنوناً؟

لماذا لا نفكر في أن السيد المسيح كان مجنوناً:

لأن الشخصية النفسية التي جسدها هي العكس تماماً. لأن المجانين ينقصهم تلك المميزات التي كانت تلمع وتضيء في شخص المسيح مثل \_\_\_\_\_ العملية، لمسة الحب، و \_\_\_\_\_ غير المتوقع.

لم يقدر أي يهودي أن يعرف أن يسوع المسيح هو \_\_\_\_\_. على مر التاريخ لم نجد جماعة أو شعب لم يستطع التفريق بين الخالق والمخلوق ويختلط عليه الأمر مثلما فعل شعب إسرائيل، هذا الشعب نفسه هو الشعب الوحيد الذي كان يملك \_\_\_\_\_ بصورة واضحة ومُطلقة بكل ما في الكلمة من معنى بين الإلهي والبشري.

وما هو الرأي المنطقي الوحيد؟

أن يسوع المسيح هو \_\_\_\_\_.

### استنتاجات:

هل الكتاب المقدس هو كلمة الله ويسوع هو الطريق الوحيد للسماء؟

المنطق الأول: أن العهد الجديد هو دقيق تاريخياً و \_\_\_\_\_ على أنه أساس ووثيقة جديرة بالاتكال عليها والثقة فيها.

المنطق الثاني: على أساس تلك الوثيقة الموثوق فيها، بالتالي يكون بين أيدينا دليل كاف لنصدق أن يسوع المسيح قد \_\_\_\_\_ من الأموات كما تم التنبؤ له و أنه تمّم في حياته العشرات من النبوات المسيانية.

المنطق الثالث: قيامة يسوع المسيح وتتميمه للنبوات يؤكّد لنا أنه كان (عاش) كل ما قاله عن نفسه: أنه \_\_\_\_\_ المنتظر، ابن الله، \_\_\_\_\_ الظاهر في الجسد.

المنطق الرابع: وكابن لله (الله الابن)، يسوع المسيح له سلطان \_\_\_\_\_ وما يقوله هو جدير بكامل ومُطلق الثقة .



## مسم الجدال

المنطق الخامس: علمنا يسوع المسيح أن الكتاب المقدس هو

متى ٥: ١٨ «فَإِنِّي أَمَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ التَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ.»

متى ١٥: ٤ «فَإِنَّ اللَّهَ أَوْصَى قَائِلًا: أَكْرَمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَمَنْ يَشْتِمِ أَبًا أَوْ أُمًّا فَلَيَمُتْ مَوْتًا.»

مرقس ١٢: ٣١ «لَآنَ دَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي، حَتَّى أَصْعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ.»

لوقا ٢٤: ٤٤-٤٥ «وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ: أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ جَمِيعُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي نَامُوسِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ». مِينَئِذٍ فَتَحَ ذَهَنَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ. وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا هُوَ مَكْتُوبٌ، وَهَكَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمَ وَيَقُومَ مِنَ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ،»

وعلمنا أيضا أنه هو الطريق الوحيد إلى الله.

يوحنا ١٤: ٦ «قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَمَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي.»

### الاستنتاج:

لو أن يسوع المسيح قال ذلك، لابد أن نُصدِّق ما قاله. إذاً الكتاب المقدس هو كلمة \_\_\_\_\_، ويسوع المسيح هو الطريق الوحيد إلى الله.

### تطبيق:

قدِّم الشكل التخطيطي الانسيابي لشخص غير مؤمن لديه شكوك عن إلهية المسيح.  
قدِّم شكل تخطيطي عن الجدال العام حول المسيحية لشخص يشك في صحة المسيحية.

# ملحق ١

## رسالة الكتاب المقدس الأساسية

### (تقديم بشارة الإنجيل)

لتقدّم بشارة الإنجيل لأحدهم اسأله في البداية سؤالاً عما يعرفه عن الكتاب المقدّس.  
وبعدها أكد له ما قاله وأمّن عليه ثم قل له «هل تسمح لي بأن ارسم لك رسمة صغيرة  
تعبّر عما أؤمن به وما أرى أنه رسالة الإنجيل؟»

لو سمح لك بذلك، قل له بينما أنت ترسم: صورتان (ناحية نحن، الخطية والأخرى  
الله والمحبة والحفرة هي الجحيم والموت) التوبة (أعمال ٣: ١٩) واستقبال الحياة الأبدية  
(يوهنا: ١٢)

رسالة الكتاب المقدّس هي هذه: الرب خلقنا، نحن البشر، ليكون لدينا علاقة محبة  
مقدّسة معه. لكن آدم الإنسان الأول أخطأ، ونتيجة لخطيته، دخل الألم والموت إلى العالم،  
والي كل البشرية (بما فيهم أنا وأنت) لقد ولدنا برغبات أنانية وطبيعة خاطئة. ونحن  
أنفسنا أخطأنا. وبسبب خطيتنا وخطايا آبائنا حدثت فجوة كبيرة بيننا وبين الله. ويسمى  
الكتاب المقدّس هذه الفجوة وهذا الانفصال الموت. ونفهم هذا الانفصال أكثر لو علمنا أننا  
لو متنا جسدياً بينما نحن منفصلين بسبب الخطية روحياً ننفصل إلى الأبد عن الله ونُطرح  
في مكان يُدعى الجحيم. وهذا هو أسوأ خبر في الكتاب المقدّس.

أما الخبر السار هو أن الله يحبنا ولا يريدنا أن نذهب إلى الجحيم «لأنّه هكذا أمب الله  
العالم متى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية.»  
(يوهنا ٣: ١٦) ولذلك أرسل الله الابن يسوع إلى العالم ليموت على الصليب  
ويقوم من الأموات حتى نسترد نحن البشر علاقتنا مع الله. يسوع الله الذي جاء في  
صورة إنسان ولم يقترب إثماً ضحي بنفسه ليتم العدالة الإلهية وبطاعته هذه لله الأب  
هزم الموت وأصبح هو بذاته طريقاً لنا للوصول إلى الله. والآن لو تُبنا وتركنا خطايانا  
«فتوبوا وارجعوا لتَمَمَّي خطاياكم، لكي تأتي أوقات الفرج من وجه الرب.» (أعمال ٣: ١٩)  
واستقبلنا يسوع في قلوبنا وقبلناه كمخلص وفادي لنفوسنا ووثقنا في غفرانه لخطايانا  
«وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ.»

(يوهنا: ١٢) بذلك وفي وقتها ننتقل من حالة الانفصال والموت إلى الحياة (وسنعبّر الطريق «يسوع» ونصل إلى الله). وندخل علاقة مع الله، ونصبح خليفة جديدة. وفي النهاية، كل من آمن بيسوع وخلاصه فقط سيذهب إلى السماء ليقضي الأبدية في علاقة محبة مع الله ومع كل من عرف الله. هذه هي الرسالة الأساسية للكتاب المقدس.

ومن هنا أسألك أين ترى نفسك في هذا الشكل؟ هل أنت في جانب الله، أم أنت في الناحية الأخرى تجري وتحاول الهرب من كل هذا، أم أنت على الحافة مُستعد أن تأخذ خطوة للأمام؟ أين تريد أن تكون؟ هل هناك ما يمنعك من اتخاذ هذه الخطوة الآن؟



## ملحق ٢

### قانون الإيمان

«فَإِنِّي سَلَمْتُ إِلَيْكُمْ فِي الْأَوَّلِ مَا قَبَلْتَهُ أَنَا  
أَيْضًا: أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ  
الْكِتَابِ، وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ  
حَسَبَ الْكِتَابِ، وَأَنَّهُ ظَهَرَ لَصَفَا ثُمَّ لِاثْنَيْ عَشَرَ.  
وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ دَفْعَةً وَاحِدَةً لَأَكْثَرَ مِنْ خَمْسِمِائَةٍ  
أَخٍ، أَكْثَرَهُمْ بَاقٍ إِلَى الْآنَ. وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ قَدْ رَقَدُوا.  
وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ، ثُمَّ لِلرُّسُلِ أَجْمَعِينَ. وَآخِرَ  
الْكُلِّ كَانَتْهُ لِّلسَّقَطِ ظَهَرَ لِي أَنَا.» الرسول بولس  
(الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس ١٥: ٣-٨)

## ملحق ٣

### أسئلة للمراجعة

#### الامتحان الأول

- الدفاعيات هي تقديم \_\_\_\_\_ على \_\_\_\_\_ المسيحية.
- الدفاعيات تساعد على \_\_\_\_\_ إيماننا وتساعدنا على \_\_\_\_\_ إيماننا.
- في رسالة بطرس الأولى \_\_\_\_\_ يوصينا باستخدام علم الدفاعيات.
- اكتب الشاهد بأكمله \_\_\_\_\_
- لا يُمكن إثبات المسيحية بالطرق العلمية لان قيامة يسوع المسيح ليست حادثة \_\_\_\_\_ ولكن المسيحية يمكن إثباتها باستخدام طرق الإثبات الـ \_\_\_\_\_ والـ \_\_\_\_\_
- لا يُمكن إثبات المسيحية ١٠٠٪ لأنه لا \_\_\_\_\_ أي شيء بتأكيد ١٠٠٪.
- ضع علامة (صح) وعلامة (خطأ):
- بما أنه لا يُمكن إثبات المسيحية ١٠٠٪ لا يمكننا أن نتأكد أن المسيحية ديانة صحيحة.
- قال باسكال أنه يوجد دليل \_\_\_\_\_ لإقناع أحدهم بالمسيحية هذا فقط إن كان غير معادياً لها، لكنه لا يوجد ما يكفي من الأدلة لإحضار شخص إلى الملكوت \_\_\_\_\_
- اشرح لنا معني «كل الحق نسبي» مستخدماً المثال: «الجملة داخل الصندوق خطأ»
- قدّم لنا مثلاً يؤكد لنا أن الإيمان بشيء لا يجعله صحيحاً.

## الامتحان الثاني

• ما هي الاختبارات الثلاثة التي تُستخدم لتحديد مصداقية الوثائق التاريخية؟

• ما هي المعايير الثلاثة التي يغطيها الاختبار الببليوغرافي؟

حاول دحض الاعتراضات التالية مُستخدماً الحقائق والتواريخ والرسوم البيانية قدر الإمكان:

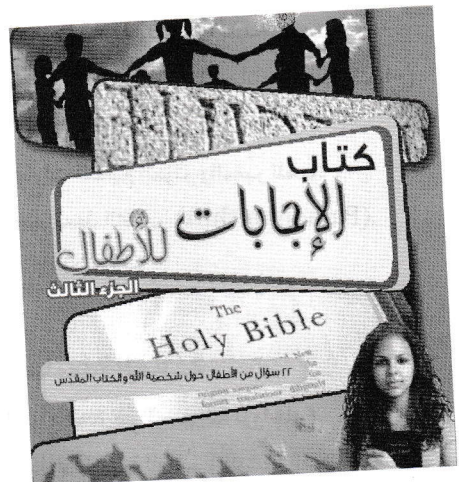
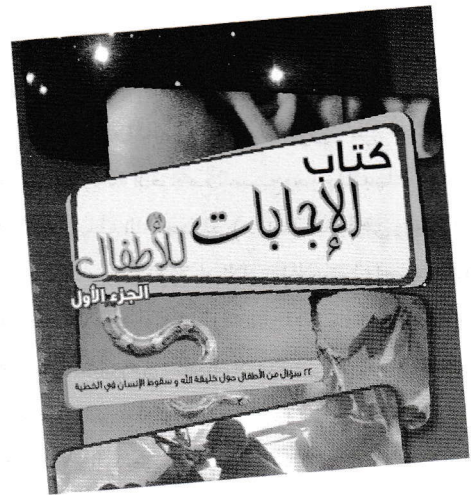
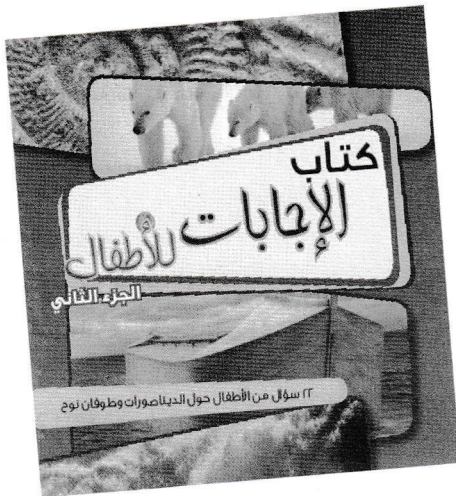
الاعتراض الأول: تمت كتابة العهد الجديد بعد حياة المسيح على الأرض بـ ١٠٠-٢٠٠ سنة. كيف نتأكد أننا لا نملك بين أيدينا صورة مشوّهة عن حياته بسبب طول هذا الزمان؟

الاعتراض الثاني: نحن لا نمتلك الأصول بسبب طول الفترة الزمنية بين ما كُتب في المخطوطات الأساسية وبين أقدم مخطوطات لا تزال باقية. زيادة الوقت = زيادة عدد مرات إعادة كتابتها = زيادة عدد الأخطاء بها، ونحن لا نعرف حتى احتماليات ونوعية الأخطاء التي حدثت في الكتابة.

الاعتراض الثالث: حتى لو كان الفاصل الزمني بين الأصول وبين أول نسخة وصلت لنا، لا يزال هناك الكثير من الاختلافات بين ما وصلنا من مخطوطات للعهد الجديد مما يصعب علينا معرفة ما كان داخل الأصول. عملية النسخ عبر الأزمان وصلت بنا إلى عدد كبير من المخطوطات المتضاربة!



كتب أفرى مول نفس الموضوع متوفرة في المكتبات المسيحية



# قائمة دوراتنا التدريبية

## ١) سلسلة الدراسات الكتابية

● برنامج الدراسات المتكامل:

AIG-Creation Academy

● دافع عن إيمانك.

● اكتشف أسرار العهد القديم.

● اكتشف أسرار العهد الجديد.

● من هو الله؟ (دراسة كتابية عميقة لأجل شركة حميمة مع خالقك).

● صليب المسيح.

● الروح القدس.

● كيف تدرس وتفسّر الكتاب المقدّس.

● الملائكة، الشياطين، والحرب الروحية.

## ٢) سلسلة الاقتصاد الإلهي

● إدارة أموال الله.

● الوكالة المسيحية.

● فن جمع التبرعات المالية.

● عبقرية حياة العطاء السخي.

## ٣) سلسلة القيادة الفعّالة

● شخصية القائد.

● القيادة الخادمة.

● القيادة المؤثرة.

● اكتشف مواهبك الروحية والقيادية.

● موهبة وخدمة التشجيع.

## ٤) سلسلة المشورة الكتابية

● برنامج الدراسات المتكامل:

OIC-Nouthetic Counseling

● أوثنان (أصنام) القلب.

## ٥) سلسلة البناء والتشكيل الروحي.

● اكتشف روعة الحياة مع المسيح يسوع (الجهاد الروحي).

● اكتشف حلم الله لحياتك (دراسة كتابية في رومية ١٢).

● اكتشف مبادئ الإرشاد الإلهي (الاستماع لصوت الله).

● سبع علاقات أساسية (اجتياز الامتحانات الإلهية).

● الفوز الكبير (من النضال المرير إلى الانتصار العظيم).

● الحياة التي يباركها الله.

● الطموح الروحي المقدّس.

## ٦) سلسلة التفوق الشخصي

● أنماط التفكير والتعلّم (حياتك العملية للنجاح).

● اعرف شخصيتك "من أنت".

● مهارات التعليم المؤثر والمغيّر للحياة.

● تغيير نمط التفكير (Paradigm shift).

● الذكاء الاجتماعي.

## ٧) سلسلة العائلة

● الزواج الحقيقي (حلم الله لزواجك).

● المبادئ السبعة للتأثير (التشئة الفعّالة لأطفالكم).



# دافع عن إيمانك

هذا المنهاج مصمم في الدفاعيات لمساعدة القساوسة، مدرسين مدارس الأحد، أو قادة المجموعات الصغيرة لِيُعِدُّوا آخرين للدفاع عن إيمانهم. يقدم هذا المنهاج للمُعَلِّم كل ما يحتاجه من أدوات تجعل من مادة الدفاعيات مادة شيقة، وتساعد على التفاعل مع من يُعَلِّمهم ويجعل من المادة مادة مرغوباً في دراستها.

يفيد هذا المنهاج بشكل خاص طلبة السنوات الإعدادية والثانوية وأيضاً الشباب الجامعي.

يُمكن لهذا المنهاج التعليمي أن يُصبح أداة جبارة لتأهيل كل من يرتاد الكنيسة من طلبة ليصبحوا ثابتين في إيمانهم ويتحدثوا بسلطان الكلمة وليجيبوا عن سبب إيمانهم ورجائهم.

يُغطي المنهاج المواضيع التالية، حقيقة وجود الله، عقيدة الخلق ومقارنتها بنظرية النشوء والارتقاء، صحة العهد الجديد، قيامة السيد المسيح، النبوات المسيانية، تصريحات المسيح. دفاعك عن إيمانك يبني عقيدة الإيمان بالمسيحية ومن المفترض أنه بانتهاء المحاضرات يكون الطالب قادراً على الإجابة على كل من يسأله عن إيمانه. يحتاج كل مسيحي أن يكون مستعداً لمجوبة كل من يسأله عن سبب رجاءه كما في بطرس الأولى ٣: ١٥ سيساعد هذا المنهاج كل القادة والمُعَلِّمين أن يؤهلوا طلابهم للقيام بذلك.

1:1

answersingenesis.org  
believing it, defending it, proclaiming it

58 ش مصطفى النحاس - مدينة نصر  
ت/ فاكس: 22870640 - 26718765

